يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad

الجمعة ٢١ آذار ١٩٧٥ ، ٩ ربيع الاول ١٣٩٥ ، ٣١/٨٩ VOL. 31—89 — 21.3.75

برجنيف : لا يمكن ضمان السلام العالمي بدون تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط!

موسكو – لمراسلنا الخاصة – حيا الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، مؤتمر حزب العمال الاشتراكي المجري ال – ١١ ، الذي افتتح اعماله يوم الثلاثاء الماضي في بودابست . فأكد في كلمته ، بنوع خاص ، على قضية السلام في الشرق الاوسط فقال :

« علينا الا ننسى انه لا يزال في العالم مواقد توتر خطرة ، ونزاعات واحتمالات انفجارات عسكرية ايضا في الشرق الاوسط وفي جنوب شرق اسيا واماكن اخرى . وليس من الممكن تصور سلام ثابت ومضمون في اوروبا وحدها ، في حين تخيم الغيوم السوداء فوق قارات اخرى . ان السلام لا يتجزأ . ونكرر نحن الشيوعيين هذه الحقيقة بلا كلل ونتصرف وفقا لها .

« لذلك ، حين نناضل من اجل السلام الثابت في اوروبا ، فاننا نوجه اشد الانتباه ، بنوع خاص ، الى تدعيم علاقات التعايش السلمي والتعاون لما فيه الفائدة المشتركة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الامر الذي له اهمية بالغة بالنسبة للسلام العام .

« ولهذا ، قال الرفيق برجنيف مؤكدا ، يسعى الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، بحزم وعزم ، لاحلال سلام ثابت حقا وعادلا حقا في الشرق الاوسط . ولذلك فهي (اي الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية) ترشد السبيل الى اكثر الطرق ضمانا ، الا وهو تجديد الاطار الذي اقيم لهذا الغرض باقرب وقت – مؤتمر جنيف – من اجل تسوية القضايا الاساسية وهي : تحرير جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ ، ممارسة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في دولة خاصة به ، ضمانات فعلية لجميع دول الشرق الاوسط ، في ظروف امن واستقلال وتطور حر . »

وكان مؤتمر حزب العمال الاشتراكي المجري ال – ١١ قد بدأ اعماله في مطلع هذا الاسبوع في بودابست . ونشرت اللجنة المركزية للحزب لمناسبة المؤتمر رؤوس اقلام تطرح مهام الحزب وخطه السياسي والنظري في الفترة القادمة .

وجاء في رؤوس الاقلام هذه ان الحزب المجري قد نفذ في السنوات الاربع الاخيرة ، بصورة مثابرة ، الخط السياسي الاساسي للمؤتمر العاشر ونفذ قرارات المؤتمر . ونتيجة لهذا تقدمت الجمهورية المجرية الشعبية تقدما ملحوظا على طريق الاشتراكية . وكان البناء الاشتراكي يوازيه رفع مستوى المعيشة وتحقيق انجازات جوهرية .

هذا ووجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى مؤتمر الحزب الهنغاري الشقيق قدرت فيها تقديرا عاليا السياسة الاممية ، الماركسية اللينينية ، التي ينتهجها الحزب الهنغاري وتوطيده للتعاون بين الاقطار الاشتراكية .

« حمامة سلام » من نوع أسرائيلي !

لمناسبة ما نشرته صحيفة « غارديان » البريطانية عن قيام خبراء اسرائيليين تدربوا في الولايات المتحدة ، على تدريب حمائم لخدمة المخابرات العسكرية الاسرائيلية

ماذا بقي من حجج رابين وكيسنجر؟!

ألفلسطينيون يقبلون بدولتهم إلى جانب إسرائيل
ومصر تقترح وفداً عربياً مشتركاً الى جنيف

حيفا – من مكتب الاتحاد – خطت منظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الاسبوع ، خطوة أساسية الى الامام في اتجاه تحقيق الحل العادل والواقعي للقضية الفلسطينية وذلك حين نشر مندوبها في لندن ، سعيد الحمامي ، مشروعا للتسوية السلمية يتضمن الاعتراف الضمني ، في اطار التسوية ، بدولة اسرائيل وبالموافقة على قيام الدولة العربية الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وفي الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل الجلاء عنها – الضفة الغربية وقطاع غزة .

وجنبا الى جنب مع نشر هذا المشروع ، ومع البدء بتوحيد القيادة السياسية والعسكرية بين سورية والفلسطينيين ، نشرت صحيفة ((الاهرام)) المصرية افتتاحية (الثلاثاء) اعلنت فيها عن ترحيب مصر بتاليف وفد عربي موحد – مصري وسوري واردني وفلسطيني ، وربما لبناني ايضا – لتمثيل العرب في مؤتمر جنيف . ويرى المراقبون ، في مشروع الحمامي وفي الاقتراح المصري ، بوادر جدية لا تبقي امام كيسنجر وامام رابين اية حجة لعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضتها .

كذلك يرى المراقبون ، في هذه البوادر العقلانية ، تأثير الصداقة السوفييتية العربية ، وخصوصا السوفييتية – الفلسطينية التي ازدادت رسوخا على أثر المحادثات التي اجراها ممثل الاتحاد السوفييتي الدائم في مؤتمر جنيف ، فينوغرادوف ، مع ياسر عرفات ومع الزعماء الاردنيين .

مشروع الحمامي

وكان مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ، سعيد الحمامي ، قد نشر مشروع ((استراتيجية فلسطينية للتعايش السلمي)) في العدد الذي صدر هذا الاسبوع من المجلة البريطانية ((ميدل ايست انترناشونال)) المتخصصة بشؤون الشرق الاوسط .

ويبدو ، مما تناقلته وكالات الانباء عن هذا المشروع ، أن منظمة التحرير الفلسطينية موافقة على اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها – الضفة الغربية وقطاع غزة – الى جانب دولة اسرائيل . وبالاضافة الى ذلك يؤكد المشروع على ضرورة اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم تدريجيا .

اما بخصوص ((الدولة الفلسطينية الموحدة في كل فلسطين)) – اي باستبعاد بقاء دولة اسرائيل – فمع ان مشروع الحمامي لا يتنازل عنها رسميا الا ان الحمامي يوضح استعداد منظمة التحرير الفلسطينية الى استبعاد العمل العسكري قطعا لتحقيق هذا ((الهدف الاستراتيجي البعيد)) واستبداله ((بفتح الحوار مع اية عناصر في اسرائيل توافق على الاجتماع مع الفلسطينيين والتحدث اليهم حول شكل التعايش الذي يكون مقبولا من الجانبين والذي من الممكن أن يتطور مع مرور الزمن بين الشعبين اللذين يعيشان في البلد الذي ينتميان اليه معا)).

ترحيب ((الفجر))

ورحبت صحيفة ((الفجر)) اليومية المقدسية ، في افتتاحية خاصة هذا الاربعاء ، بما أعلنه سعيد الحمامي واعتبرته انه ((يعطي الحركة الفلسطينية موقفا ايجابيا ونظرة واعية لحقيقة الصراع في المنطقة ويعطي ، بالاضافة الى ذلك ، تصورا عمليا واعيا لوضع حد نهائي لهذا الصراع .. ان الانطلاق من مبدأ حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها هو القاعدة التي تعطي كل شعب القدرة على النظر السليم الى حقوق الاخرين وعدم تجاوز هذه الحقوق او انكارها)) .

وخلصت ((الفجر)) الى مجابهة هذا الموقف الفلسطيني الواعي بموقف حكام اسرائيل الذين لا يزالون يرفضون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير .

افتتاحية ((الاهرام))

ومن الناحية الاخرى ابرزت صحيفة ((الاهرام)) القاهرية اهمية الاقتراح بتاليف وفد عربي موحد الى مؤتمر جنيف واقترحت على مجلس الجامعة العربية ، الذي سيجتمع خلال الايام القادمة على مستوى وزراء الخارجية ، ان يبحث هذا الامر ويقره .

وقالت ((الاهرام)) ان اقتراح الوفد الموحد يحل مشكلة المعارضة الاردنية ويفسح المجال امام اشتراك لبنان ويتحاشى الاصرار الاسرائيلي على رفض التحدث مع الفلسطينيين . ((فان ذهابنا بوفد موحد يضيع على اسرائيل فرصة المساومة والتهرب وزرع العقبات في طريق تحقيق التسوية النهائية)) . كذلك اوضحت ((الاهرام)) ان الوفد العربي الموحد ((يقطع الطريق على كل المزايدات التي تجري الآن على الساحة العربية ويرد على كل حملات التشكيك التي تحاول بعض الدوائر ، لاسباب خاصة لا علاقة لها بالقضية ككل ، ان تشنها وتعكر بها الجو العربي دون فهم او ادراك لما يمكن ان تستفيده اسرائيل من هذه الحملات)) .

النائب طوبي يفضح حملة التحريض على العرب والشيوعية!
دعوة القوى الواعية الى تعزيز جبهة السلام

القدس – لمراسلنا البرلماني – ندد النائب الشيوعي توفيق طوبي ، أمس الخميس بشدة ، بحملة التحريض الدعائية المسمومة ضد الحزب الشيوعي وصحيفته باللغة العربية ، ((الاتحاد)) ، وهي الحملة التي تنظمها وتسعرها أجهزة الظلام الحكومية واقلام ((الشين بيت)) .

جاء ذلك في الكلمة الهامة والقوية التي القاها النائب توفيق طوبي في النقاش على بيان الحكومة حول قرارها ابطال وزارة الاعلام ، وذلك في اعقاب استقالة وزير الاعلام ، الوزير الجنرال اهرون يريف .

وقال النائب طوبي : ان حملة الدس والتهويش التي ظهرت منذ اسبوعين في صحف يومية مثل ملحق « عل همشمار » الاسبوعي وفي « دافار » ، والتي استمرت في هذا الاسبوع ، استهدفت التحريض على التعاون مع الحزب الشيوعي وتمثلت بالتحريض العنصري على صحيفة « الاتحاد » .

وفضح دوافع هذه الحملة التي تأتي لقرب تجمع القوى الديموقراطية والمحبة للسلام الذي اخذ يظهر وينمو ، في المرحلة الاخيرة ، في وجه سياسة الحرب والاحتلال وفي وجه الاعتداء على حقوق الانسان الاولية في المناطق المحتلة . وقال ان الدافع لهذه الحملة هو اسكات اصحاب الضمائر التي ارتفعت احتجاجا على الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة وتخويف العناصر المتزايدة التي تطالب مع الشيوعيين بايقاف حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي وتعمل على تحسين العلاقات معه .

واتهم النائب طوبي الحكومة بتنظيم هذه الحملة وحملها مسؤولية تجنيد اجهزة الظلام وصحف البلاط والاقلام المأجورة للتحريض الارعن على الشيوعيين ، التحريض المزوج بالدس العنصري المعادي للاهلين العرب . وقال ان الحكومة تامل عن طريق هذه الحملة انقاذ سياستها المفلسة .

وتوجه توفيق طوبي الى العناصر الواعية والشريفة ودعاها الى العمل ، سوية ، على صد هذه الحملة الدنيئة وتقوية جبهة السلام والديموقراطية .

وناقش ما جاء في بيان الحكومة حول تحسين طرق الاعلام الرسمي فقال مخاطبا الحكومة : « مهما حسنتم طرق الدعاية فلن تتمكنوا من تغيير الاستنكار المتعاظم في العالم لسياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولن تتمكنوا من انقاذ اسرائيل من عزلتها المتزايدة » .

وقال ان الطريق لكسب قلوب الشعوب القريبة والبعيدة هي في تغيير السياسة التي تمنع السلام وتقود الى المزيد من سفك الدماء . وهذا هو المطلوب عمله الان !

ماذا يفعل كيسنجر في الرياض؟!
واشنطن منزعجة من الاتفاقية العراقية الايرانية .

واشنطن – اعترفت صحيفة ((واشنطن بوست)) ، أول أمس ، أن الاوساط الحاكمة الامريكية منزعجة جدا من توصل حكومتي ايران والعراق ، هذا الاسبوع ، الى اتفاق شامل بينهما ينهي النزاع الطويل بين البلدين .

وكان نائب رئيس الجمهورية العراقية ، صدام حسين ، قد توصل الى اتفاق مع شاه ايران ، بمبادرة الرئيس الجزائري وذلك في اثناء مؤتمر القمة لدول « أوبك » الذي عقد مؤخرا في الجزائر . وفي مطلع هذا الاسبوع وقع وزير خارجية العراق وايران ، في طهران ، على هذه الاتفاقية بحضور وزير خارجية الجزائر . ومن أهم ما تنص عليه هذه الاتفاقية ايقاف المساعدة الايرانية للانفصاليين البرزانيين في شمالي العراق .

والذي يزعج واشنطن من هذه الاتفاقية ، كما اعترفت صحيفة « واشنطن بوست » هو ان هذه الاتفاقية تجعل في مقدور ايران المحافظة على أسعار النفط « المرتفعة » – أي يجعلها تصمد أمام الضغوط الامريكية لتخفيض سعر النفط – وان هذه الاتفاقية تحرر الجيش العراقي من متاعب التصدي للاعتداءات الايرانية فيصبح في مقدور الجيش العراقي ان يخف الى مساعدة سوريا في حالة اعتداء اسرائيلي على سوريا !

وبدون أى حياء اعترفت الصحيفة الامريكية ان الاتفاقية العراقية الايرانية ، وتلك هي نصوصها ، « تعرقل وساطة كيسنجر في نزاع الشرق الاوسط » . أى ، بصريح العبارة ، فان هدف كيسنجر ، من هذه الوساطة ، هو اكراه دول الشرق الاوسط على تخفيض سعر نفطها وهو اشغال الدول العربية بقضايا جانبية حتى يصبح في مقدور حكام اسرائيل مهاجمة سوريا على أهون سبيل .

ومما يؤكد التفسير ان الصحيفة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

رئيس بلدية روما يحيي مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي
اشتراك ممثلي اكثر من مئة حزب شيوعي واشتراكي وحركة تحرر بينهم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اميل توما

روما – تلغرافيا – باشتراك ممثلي أكثر من مئة حزب شيوعي وعمالي واشتراكي وحركات تحرر وطني ، وبينهم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي ، افتتح في العاصمة الايطالية ، هذا الثلاثاء ، المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الايطالي أكبر الاحزاب الشيوعية في قطر رأسمالي .

وكان الرفيق الدكتور اميل توما قد غادر مطار اللد الى روما صباح هذا الاثنين .

وكانت جلسة افتتاح المؤتمر احتفالية وعبرت في جو من الحماس النضالي الرائع . ويشترك في المؤتمر ممثلو منظمات الحزب الشيوعي الايطالي من جميع انحاء ايطاليا .

ووجه رئيسا مجلس الشيوخ والبرلمان الايطاليين التحية الى المؤتمر . كما القى تحية الترحيب بالمؤتمر وبضيوف الحزب رئيس بلدية العاصمة – روما .

ووجه رئيس جمهورية ايطاليا ، ليوني ، رسالة تقدير الى المؤتمر ردا على رسالة تحية من المؤتمر اليه .

وفي الجلسة الافتتاحية القى السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، الرفيق بيرلينغوير ، تقرير اللجنة المركزية الذي استعرض فيه الوضع الدولي مركزا على المرحلة الحالية للازمة السياسية – الاجتماعية العميقة في ايطاليا في اطار الازمة العالمية للرأسمالية .

واستعرض الرفيق بيرلينغوير الآفاق الاستراتيجية والتكتيكية لنضال الحزب الشيوعي الايطالي من اجل تحقيق اوسع وحدة شعبية دمقراطية بهدف اجراء تحول في طريق ايطاليا ، طريق الخلاص والانبعاث .

هذا ، ويستمر المؤتمر في أعماله .

الشيخ ، كالمطران ، ليس على السجن بمحرم !
الحكم على الشيخ ابو طير بالسجن ٣٧ عاما

اللد – لمراسلنا الخاص – ادانت المحكمة العسكرية في اللد ، في ٣/١٧ ، الشيخ محمد محمود ابو طير (من غزة) بالتهم الموجهة اليه . ويبلغ مجموع ما حكم عليه به ٣٧ سنة سجن بينها ١٦ سنة سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ .

وكانت النيابة قد طلبت ، في مرافعتها ، تشديد العقوبة لما زعمته من خطورة الاعمال التي قام بها الشيخ ولانه استغل ثيابه الدينية ((للمس بامن)) الاحتلال .

ودافع عن الشيخ المتهم المحامي وليد الفاهوم فلفت نظر المحكمة الى ان مقاومة رجال الدين للاحتلال هي ادانة للاحتلال نفسه . ولكن المحكمة لم تاخذ باعتراضات الدفاع وحكمت على الشيخ ابو طير بما يلي : السجن ٤ سنوات بتهمة الانتساب ((لفتح)) ، والسجن ٢ سنوات اخرى لتجنيد محمود ابو طير ومنير ابو طير لعمل المنظمات ، والسجن ٥ سنوات لتوزيع نشرات تحرض العمال على عدم الذهاب للعمل في اسرائيل و ٥ سنوات سجن اخرى لكتابة هذه النشرات والسجن ١٠ سنوات لحيازة مواد متفجرة ...

كذلك حكمت المحكمة على كل من محمود عوده ابو طير ومنير ابو طير بالسجن ٤ سنوات منها سنتان مع وقف التنفيذ . وكلاهما يقضيان فترة سجن من اربع سنوات بتهمة محاولة خطف احد العملاء .

وحكمت المحكمة في نفس اليوم على كل من بسمان ابو رميله ويحيى ابو تريف ومحمد الشلودي وظاهر عرفة بالسجن لمدة ٣ سنوات ، منها ١٥ شهرا سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء للجبهة الوطنية وتوزيع نشرات . أما زميلهم الخامس ، ماجد القيسي ، فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن ٤ سنوات منها ١٨ شهرا سجنا فعليا ، لانه اكبر سنا من سائر المتهمين (٢٣ سنة) .

وكانت المحكمة قد ادانت في اليوم السابق علي يوسف شقيرات وابرهيم علي حمادة من المكبر في القدس بنفس التهمة وحكمت عليهما بالسجن سنة واحدة وثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ .

السادات : الخطوة التالية – جنيف!
بعد اجتماع الوزارة الاسرائيلية حتى الفجر
وزير اسرائيلي يعترف : امريكا لا تستطيع السماح بفشل كيسنجر!

حيفا – لمحرر ((الاتحاد)) السياسي – بعد اجتماع لوزارة رابين استمر عشر ساعات وانتهى الساعة ١٫٣٠ من فجر أمس ، الخميس ، صرح أحد الوزراء الاسرائيليين لمراسل الاذاعة الاسرائيلية ان الولايات المتحدة لا تستطيع أن تسمح لنفسها بفشل مهمة كيسنجر الحالية ! ويرى المراقبون ، في هذا التصريح ، تعبيرا عن ورطة الدبلوماسية الامريكية أمام الضغوط المتناقضة وفي ظل وضع دولي تنهار فيه جبهات الامبريالية الامريكية في العديد من الاماكن – البرتغال وكمبوديا وفيتنام الجنوبية – وتحتاج فيه هذه الدبلوماسية الى أصغر انتصار في الشرق الاوسط امام فشلها في بقية أنحاء العالم .

((الازمة)) ومضمونها

وكان الاسبوع الثاني على مهمة كيسنجر الحالية في الشرق الاوسط ، الاسبوع الثاني الذي ينتهي اليوم – الجمعة ، قد تميز بالمساعي المحمومة التي بذلها الوزير الامريكي للتغلب على الازمة التي وقعت فيها مهمته وكادت ان توصلها الى الفشل التام .

ونستطيع تلخيص هذه الازمة باصرار حكام اسرائيل على الزام مصر ، مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي آخر من سيناء ، بأن تعلن مصر عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل اي ان تتعهد – قبل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق المحتلة وقبل حل قضية الشعب العربي الفلسطيني – بالامتناع عن الدخول في حرب مع اسرائيل اى حتى ولو وقعت الحرب بين اسرائيل وسوريا .

وواضح ان هدف حكام اسرائيل من وراء اصرارهم هذا هو أمران – الاول: تمييع القضية وبقاء اسرائيل في المناطق المحتلة الى اجل غير مسمى ، وثانيا : الاستفراد بمصر وعزلها عن سوريا وعن الشعب العربي الفلسطيني ، أى شق الصف العربي !

والهدف الاخير هو أشد ما تحذر منه الصحافة السورية حتى ان صحيفة « البعث » ، صحيفة الحزب الحاكم في سوريا ، نبهت الاذهان الى أن شق الصف العربي هو أمل حكام اسرائيل وأمريكا الاخير في الوقت الحاضر .

ولذلك لا يستبعد المراقبون ان تكون يد كيسنجر نفسه وراء الاصرار الاسرائيلي على الزام مصر بانهاء حالة الحرب الان ..

ومع ملاحظة المراقبين استمرار تهافت القيادة المصرية على ديبلوماسية كيسنجر وشعور الرئيس المصري بأنه تورط بما اعلنه من ثقة مطلقة بكيسنجر هذا الا ان هناك حدودا ، مصرية وعربية ، لهذا التورط لا تستطيع القيادة المصرية تجاوزها .

البيان المصري

ولذلك أصدرت الحكومة المصرية ، مساء أمس الاول ، بيانا رسميا اوضحت فيه موقفها الجازم من قضية « الغاء حالة الحرب » . وجاء في البيان المصري الرسمي ان « الدول العربية ، بموافقتها على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، تكون قد وافقت عمليا على الغاء حالة الحرب ولكن بشرط تحقيق التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل . وعلى هذا الاساس فان الدول العربية لا تعارض في التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل بشرط ان تكون اسرائيل مستعدة ، من جهتها ، ان تنفذ تعهداتها الدولية بموجب قرار ٢٤٢ وان تنفذ الشروط الاساسية للسلام العادل . وسيكون اتفاق الفصل الجديد خطوة كبيرة في الطريق نحو السلام ومن شأنه ان يوجد

البقية على ص ٦ ع ٦ —

استمرار الغزو الاستيطاني في سبسطية والخان الاحمر

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن سكرتير حركة الكيبوتس القطري (هشومير هتصعير) ، شمعون أفيدان ، في مؤتمر صحفي في شمال الجليل ، ان حركته ستقيم هذه السنة مستوطنة جديدة في مركز مرتفعات الجولان المحتلة .

وقال أفيدان ، من قادة المبام ، ان ايديولوجية حركته لم تتغير بالنسبة لاقامة المستوطنات في المناطق المحتلة . وتحفظ قائلا : اما القرار بانشاء مستوطنة في الجولان فلا يعني ان « هشومير هتصعير » سيقوم بعمل مماثل في الضفة وقطاع غزة .

ولا تزال غوغائية الهجوم الاستيطاني على اشدها في الضفة الغربية . فقد تكررت محاولات الاستيطان التي تنظمها شبيبة الليكود والمتدينين ، في الخان الاحمر ، وفي سبسطية (المسعودية ، قرب نابلس) . وذكرت « معريب » ، أمس ، ان عددا من اعضاء الكنيست من الليكود والمتدينين وصلوا الى سبسطية .

وذكرت « معريب » ، تحت عنوان على رأس صفحتها ، ان ضابطا توجه الى جنوده الذين حرضوا لاجلاء المستوطنين : « انكروا انكم تجلون أخوة يؤمنون بما هم يفعلون » .

وذكرت الصحف ان حوالي ٣٠٠ مستوطن جددوا الكرة لاستيطان الخان الاحمر وقضوا فيه ليلة .

وقام المستوطنون ، العائدون الى القدس ، بمظاهرة أمام مكتب رئيس الحكومة في اثناء انعقاد جلسة الحكومة ، للاحتجاج على اجلائهم من مواقع احتلالهم .

موجة اعتقالات في قطاع غزة

غزة – اعتقلت سلطات الاحتلال عشرة اشخاص ، مؤخرا ، في قطاع غزة ، بحجة انهم كانوا ينوون القيام باعمال ضد احدى المستوطنات اليهودية .

وذكر ناطق عسكري ان المعتقلين

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الاجتماع القطري
لمراسلي « الاتحاد » ووكلائها
السبت ٢٢ الجاري – التاسعة صباحا
في مكاتب « الاتحاد » بحيفا
اعدوا ملاحظاتكم واقتراحاتكم
واشتركوا فيه !
« الاتحاد » والادارة

كلمة الاتحاد
لا يحمي سوى الحق

هل تذكرون ذلك الوقت الذي كان فيه حكام اسرائيل يصادرون بقية الارض ويشردون بقية البقية ويتنكرون وجود شعب باسره ثم يولولون امام العالم : « العرب يريدون ان يقضوا على دولة اسرائيل » ؟ كان ذلك قبل حرب حزيران !

ثم هل تذكرون ذلك الوقت الذي كان فيه حكام اسرائيل يحتلون اراضي شعب باسره ويزجون بالوف ابنائه في السجون ويهدمون البيوت ويبعدون ثم يولولون امام العالم : لا يمكن ان ننسحب من المناطق المحتلة ما دام العرب يرفضون الاعتراف بدولة اسرائيل ؟ كان ذلك قبل حرب اكتوبر !

واخيرا هل تذكرون ذلك الوقت الذي كان فيه حكام اسرائيل ، وهم يقومون بما تعرفون ، يولولون امام العالم بأن حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية هي « مجرد حركة مخربين » ولا يمكن ملاقاتها سوى في ساحة المعركة مدعين انها « تعمل على ازالة دولة اسرائيل » ؟ كان ذلك ولا يزال حتى يومنا هذا !

لقد ادركنا نحن الشيوعيين ، منذ اليوم الاول ، ان ما يقوم به حكام اسرائيل من قلب فظيع للحقائق بتأييد الامبريالية والصهيونية ، انما هو فن تاريخي قل مثيله في التاريخ . كذلك لم تبرئ الرجعية العربية من المساهمة في تمرير هذا القلب الفظيع للحقائق .

ومنذ اليوم الاول تصدينا ، وبقدر لا بأس به من النجاح ، لهذا التزوير التاريخي الذي قام به حكام اسرائيل . واكد حزبنا الشيوعي ، في قرارات جميع مؤتمراته منذ قيام الدولة ، ان الخطوة الاولى في الاعتراف المتبادل بالحقوق يجب ان تأتي من اسرائيل .

وفي الوقت نفسه تصدينا لمواقف التطرف العربي التي كانت دائما ، وعمليا ، عونا مباشرا لحكام اسرائيل في عملية التزوير التاريخي . منذ ان تظاهرت الرجعية العربية برفض قرار الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ باقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية في فلسطين وتعاونت مع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

في ذكرى الكومونارين «الجريئين حتى الجنون والمستعدين لاقتحام السماء»

كومونة باريس نبع التفاؤل والالهام الذي لا ينضب للمناضلين الثوريين في العالم

بقلم : ابراهيم مالك

في ١٨ آذار من كل عام تحيي الطبقة العاملة ، والفرنسية بالذات ، ذكرى كومونة باريس الخالدة وتقف اجلالا لاولئك الكومونارين «الجريئين حتى الجنون» كما قال عنهم ماركس ، «والمستعدين لاقتحام السماء» .

فكومونة باريس كانت الثورة البروليتارية الاولى في العالم ، التي بشرت بانهيار الراسمالية الحتمي وتحرر البروليتاريا . وكانت اول حكومة للطبقة العاملة ، وان لم تعمر في تلك الايام اكثر من ٣ اشهر ، الا انها كانت اشهرا غنية بالدروس والعبر . ولذا فهي حدث على غاية من الاهمية التاريخية مارس ومازال يمارس تاثيرا هائلا على الحركة العمالية الثورية العالمية ويشكل نبع تفاؤل والهام لاينضب للمناضلين الثوريين في العالم . فالقضية التي كافح وقاتل ومات من اجلها الكومناريين الشجعان هي « قضية الثورة الاجتماعية » قضية التحرير السياسي والاقتصادي الكامل للكادحين ، هي قضية البروليتاريا العالمية . وهي بهذا المعنى ، كما كتب لينين ، « قضية خالدة » .

فرنسا عشية الكومونة

شهدت فرنسا عشية الكومونة ، وكانت تحكمها الامبراطورية الثانية ، ازدياد قوة ونفوذ الطبقة العاملة الفرنسية . فخلال العشرين سنة التي اعقبت قمع ثورة ١٨٤٨ تمكنت هذه الطبقة من التخلص تدريجيا من ضعفها والامها التي احدثتها اراقة الدماء في ١٨٤٨ وزج اعداد واسعة من طليعتها في السجون والمنافي والاعمال الشاقة . كما ازدادت هذه الطبقة عدديا نتيجة لتطور الراسمالية في فرنسا وازدادت وعيا بقوتها ودورها . فشنت اضرابات عديدة دفاعا عن حقوقها ومطالبها . الا ان مايميز كفاحها في هذه الاضرابات عزوفها عن السياسة والاكتفاء باثارة المطالب الاقتصادية . وهو ماحذر منه في حينه ماركس وانجلز ورفاقهما باستمرار مؤكدين اهمية النضال السياسي ضد السلطة البرجوازية لانه بدون هذا النضال لن تستطيع الطبقة العاملة في اي بلد من تحرير نفسها اقتصاديا واجتماعيا ..

وكانت الطبقة العاملة الفرنسية لم تع بعد افكار ماركس وانجلز . فكتاب « رأس المال » لماركس لم يترجم الى الفرنسية حتى ذلك الحين . و« البيان الشيوعي » لم يكن معروفا على نطاق واسع . والافكار الاشتراكية التي كانت سائدة بين الطبقة العاملة وتؤثر عليها هي افكار الاشتراكية ماقبل الماركسية والتي لم تكن قادرة على تفسير جوهر الاستغلال في الراسمالية ورؤية ضرورة استبدال النظام الراسمالي بنظام جديد مختلف ، اشتراكي .

وكانت الامبراطورية الثانية بزعامة نابليون الثالث قد اعلنت الحرب في ١٩-٧-١٨٧٠ على المانيا في محاولة للخروج من الافلاس الاقتصادي التي اوصلت البلاد اليه وبسط نفوذ البرجوازية الفرنسية النامية على مناطق جديدة في اوروبا ومنع البرجوازية الالمانية الناهضة من مواصلة تطورها وزيادة نفوذها في اوروبا انذاك . فالحرب كانت صراعا بين الطغمتين الحاكمتين في كل من المانيا وفرنسا (ويمثلهما غليوم الاول ونابليون الثالث) . ولقد ادركت الطبقة العاملة الواعية في هذين البلدين اسباب هذا الصراع ودوافعه فنددت باعلان الحرب في اجتماعات عقدت في باريس ومدن المانية كبيرة ، عشية اعلان الحرب . ولكن الحرب اندلعت وسرعان ما انهار الجيش الفرنسي في الايام الاولى واخذ في التقهقر وقد اسر عشرات الالاف منه .

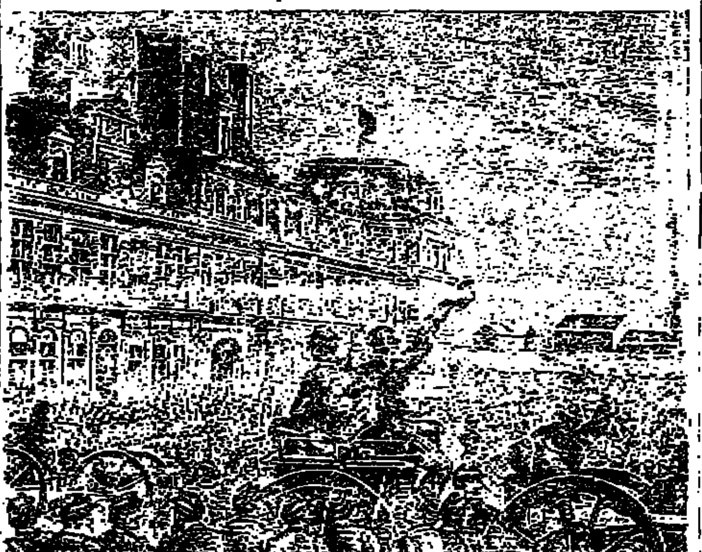
انهيار الامبراطورية وخيانة الحكومة البرجوازية

في اعقاب هزيمة الجيش الفرنسي كان من المحتم انهيار الامبراطورية الثانية . وبالفعل لم تستطع مواصلة الحكومة بعد هزيمة قواتها المخزية . فانهارت في الرابع من ايلول ١٨٧٠ ، اي بعد اقل من شهرين على اندلاع الحرب . واعلنت في هذا اليوم الجمهورية . وتسلمت السلطة حكومة برجوازية ادعت انها حكومة « الدفاع الوطني » .

ولكن سرعان ماتضح ان اكثر ماتخشاه هذه الحكومة كان شعب باريس الذي ظل صامدا يقاوم الحصار الالماني ومصمما ببطولة وتفان على الدفاع عن الوطن الفرنسي وتحريره من الغزاة الالمان . فكل اجراءات الحكومة اثبتت هذه الحقيقة . فهي لم تعمل من اجل صلح مشرف . ولم تجند الشعب لمقاومة الغزو . وبدلا من ذلك هددت شعب باريس بتجريد مدينته من رتبة العاصمة . واصدرت عددا من المراسيم الاقتصادية التي كان من شانها ان تدفع اوساطا واسعة من الباريسيين الى الافلاس المنهك والمدمر والى الطرد من البيوت . فازداد نتيجة لذلك غضب الشعب الباريسي على هذه الحكومة وسياستها الخائنة .

وخوفا من غضب الباريسيين اقدمت الحكومة على حل الحرس الوطني ونزع الشعب السلاح فتحركت مشاعر الحقد والغضب على الحكومة بين الباريسيين الذين قرروا رفض هذه التصرفات المهينة والمذلة . فكيف تنتزع الحكومة سلاح الشعب والعدو المحتل يتربص بالعاصمة الفرص ومازالت قواته تحاصرها وتحتل مناطق واسعة من الوطن الفرنسي .

وامام غضب الفرنسيين فرت الحكومة ، ورئيسها تير ، وبوليسها وموظفوها واتباعها وخدمها الى فرساي خارج باريس . وامر تير ، الذي عرف بسفاح الكومونة ، باخلاء العاصمة . واوعز الى الالمان المحتلين بقمع شعب باريس الثائر الغاضب . فبادروا الى اطلاق سراح الجنود الاسرى وارسالهم الى تير في فرساي اعدادا للانقضاض على باريس الثائرة . كما تنازلت حكومة تير عن الالزاس واللورين لالمانيا . لان كل همه كان مركزا وموجها لقمع ثورة شعب باريس .


اعلان كومونة باريس

انتفاضة ١٨ آذار واعلان الكومونة

ترك فرار تير وحكومته وموظفيها وخدمتها في ١٨ آذار ١٨٧١ الشعب العامل في باريس سيد الموقف . فاعلنت لجنته الثورية في ذلك اليوم الخالد ووسط هتافات وتظاهرات جماهير الشعب الباريسية الانتفاضة الثورية ، اروع انتفاضة ثورية حتى ذلك التاريخ . واعلنت تاسيس الكومونة ، كومونة باريس .

ولقد اظهرت اجراءات الكومونة الاولى ان السلطة التي ولدت في ١٨ آذار لم تكن مجرد تغيير في الشخصيات السياسية ، بل ان طبقة اجتماعية جديدة تقدمت الصفوف لاحداث ثورة اجتماعية عميقة ، ثورة بروليتارية .

فقد الغت الكومونة الجيش الدائم ، اداة حماية النظام البرجوازي . وقضت على البيروقراطية ، فجميع الموظفين يجب ان ينتخبوا انتخابا ولاتزيد مرتباتهم عن اجور العاملين . وفصلت الدين عن الدولة وقضت على سلطة الكهنة . وأمرت باقرار التعليم المجاني للجميع . ومنعت العمل للخبازين في الليل (من ابشع اشكال الاستغلال في ذلك الحين) ومنعت الغرامات كذلك . وسجلت المصانع المتروكة والتي فر اصحابها على اسم الجمعيات العمالية وامرت بتشغيلها للقضاء على البطالة . كما اصدرت مرسوما يقضي بتاجيل دفع ايجار المساكن ووقف بيع المرهونات . واستعاضت على السلك القضائي ، ذي الاستقلال المزعوم والذي هو في الواقع موال لرأس المال ، بهيئات عدالة جديدة منتخبة من الشعب ومسؤولة امامه ويستطيع تجريدها من سلطاتها . .

ومنحت الكومونة الاجانب حقوقا كاملة . فاحد وزرائها كان الماتيا وساهم فيها وفي قيادتها ثوريون بولونيون ومن قوميات اخرى . وكان علمها علم الجمهورية العالمية . ومن هنا طابعها الاممي فضلاً عن اهميتها العالمية .

وقد ارعبت كل هذه الاجراءات البرجوازية الفرنسية فعملت على اقامة حلف واسع للانقضاض على الكومونة ومنع انتشار نفوذها . فلقد رات فيه تهديدا خطيرا على نظامها .

ضعف الكومونة

ولكن الكومونة كانت تعاني اخطاء ونقاط ضعف ادت في النهاية الى سقوطها واغراق باريس في بحر من الدم ومقتل عشرات الالاف العمال الثوريين وزج آخرين في السجون وفي الاعمال الشاقة ونفيهم الى اماكن نائية في فرنسا .

ولقد اشار لينين الى خطاين اساسيين اضعفا الكومونة ومكنا اعداءها من البطش بها ، وهما :

– وقفت البروليتاريا الفرنسية في منتصف الطريق في الاستيلاء على ممتلكات البرجوازية المهزومة .

– كانت متسامحة جدا مع اعدائها فتركتهم يتربصون الفرص للانقضاض عليها ولم تبادر بالهجوم الفوري على فرساي – مقر القوى المضادة للثورة .

واهم مثل واضح على الخطأ الاول ، وقد اشار اليه ماركس في مؤلفه الشهير « الحرب الاهلية في فرنسا » ، هو الموقف من بنك فرنسا .. فلم يستول الكومناريون عليه فظل مصدرا اساسيا لتمويل اعمال حكومة تير ، في حين ان الكومونة كانت في ضائقة مالية خانقة.

اما الخطأ الثاني فهو موقف الكومناريين المتردد عشية انتفاضة ١٨ آذار . فلم يبادروا الى الزحف على فرساي . وهو ما كان يدعو اليه ماركس : « يجب الزحف على فرساي » . ولقد افاد هذا الموقف المتردد تير والحكومة البرجوازية واتاح لهم وقتا كافيا لاعداد الهجوم على كومونة باريس .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الكومونة كانت تعاني عيوبا حتمية بسبب تركيب هيئاتها . فغالبيتها كانت من الدمقراطيين والبرجوازيين الصغار ومن الفوضويين وغيرهم من العناصر غير الواعية وذات المفاهيم المتباينة . وقد سعت هذه الاوساط الى ابعاد اعضاء الاممية من انصار ورفاق ماركس وانجلز واضعاف تاثيرهم . ولكنهم بهذا اضعفوا وحدة الكومونة وافقدوها عنصرا ثوريا هاما من عناصرها .

وزاد في ضعف الكومونة ان بعض عناصر البرجوازية الصغيرة وعناصر وطنية أخرى انفضت عن الكومونة خوفا من اجراءاتها الثورية العميقة . فظل العمال وحدهم المخلصين حتى النهاية للكومونة .

هزيمة الكومونة

كان من المحتم في مثل تلك الظروف ان تنهزم الكومونة . فبالاضافة الى الاخطاء المذكورة لم يكن الشرطان الاساسيان لانتصار كل ثورة اجتماعية عمالية متوفرين ، وهما : التطور الكبير للقوى المنتجة ، واستعداد البروليتاريا للثورة الى جانب عجز الطبقة الحاكمة عن الاحتفاظ بالسلطة .

وكان ماركس قد حذر عمال باريس من الاقدام على هذه الانتفاضة ووصفها بالعمل الاحمق السابق لاوانه (ولكن حين ابتدات وتحركت جماهير باريس ثائرة بادر ماركس والاممية الى تأييد وتجنيد الدفاع منها) .

كما كان ينقص الكومونة الوقت الكافي للتفكير والفهم الصحيح والعميق للموقف والاقدام على تنفيذ برنامجها وتحقيق أهدافها .. فما ان بدات تمارس اعمالها حتى بدات حكومة فرساي تهاجمها وتنظم الاعتداءات والاستفزازات المسلحة ضدها وجرها الى الحرب الاهلية . وبدلا من ان تنشغل الكومونة في تحقيق برنامجها الاجتماعي انشغلت في الدفاع عن نفسها وفي ظروف ليست في صالحها .

وفي ايار من عام ١٨٧١ ولما يمر اكثر من شهرين على اعلان الكومونة بدات قوات حكومة البرجوازية المتعسكرة خارج باريس في الزحف على المدينة الثائرة . وكان الالمان قد اطلقوا سراح ١٠٠ الف جندي فرنسي اسير وارسلوهم لمساعدة حكومة تير في حربها الطبقية على باريس العاملة .

وقاوم الكومناريون الشجعان حتى الجنون وقاتلوا ببطولة ولم يستسلموا .. وحاربوا في كل شارع وعند كل منعطف .. واقاموا المتاريس ودافعوا دفاع الابطال ، ودفاع المستميت ، عن الثورة وانجازاتها . ولكن البطولة وحدها لم تكن كافية ، فانتصر جيش الحكومة المنظم وهزمت الكومونة ... فنظم الجنود («المنتصرون») الذين عادوا لتوهم من الاسر وما زال على جبينهم عار الهزيمة ولعنتها ، نظموا مذبحة رهيبة ، فاعملوا يد القتل في الكومونارين . وخلال أسبوع الدم الرهيب بين ٢١ و ٢٨ ايار من ذلك العام قتل جنود الحكومة حوالي ٣٠ الف باريسي واعتقلوا ٤٥ الفا آخرين ، اعدم فيما بعد الكثيرون منهم . وارسل الالاف الى سجون الاشغال الشاقة والمنافي في القرى البعيدة .

ورقصت البرجوازية « المنتصرة » طربا على أشلاء الالف الجرحى من خيرة عمال باريس وابنائها الثائرين . فكشفت هذه البرجوازية عن وجهها الحقيقي . فهي لاتتورع عن اقتراف ابشع الجرائم واحطها ، حين يتعلق الامر بقدس اقداسها : نظام الاستغلال الراسمالي . وهي ترتكب كل الخيانات والجرائم دفاعا عن هذا النظام .

صحيح ان الكومونة لم تعمر اكثر من ٣ اشهر ، الا ان الحقيقة التي تبقى هي انها كانت الصدام الاول الكبير بين قوى الراسمالية وقوى الاشتراكية ، وكانت البشير بعصر جديد ، عصر الاشتراكية . والكومونة كانت وما زالت وسوف تبقى واحدا من اروع معالم تاريخ الحركة العمالية ، وعلى اكتافها نمت الطبقة العاملة الثورية وتعلمت من خبرتها واستفادت كثيرا حين دشنت قيام اول دولة اشتراكية ، اول دولة للطبقة العاملة المظفرة ، الاتحاد السوفييتي .

سادو – مازوكيون – بقية

الشعوب ! (وهنا يسمى المبام عملية الاستيطان بالخلاص القومي !) .

بعد ذلك باسبوع واحد . وفي ٢٨-٢-٧٥ ، على وجه التحديد ، كتب آدم زرطل (من زعماء مبام)مقالا في مجلة « حوتام » المبامية ، يبرر فيه حركة الاستعمار الصهيوني في مشارف رفح ،فيؤكد على الاهمية العسكرية الاستراتيجية لهذه المنطقة ، وخطورتها بالنسبة لامن اسرائيل ! . . ثم يقول :

« في القرن العشرين ، اضيف الى ذلك عنصر جديد . وهو وجود قطاع غزة ، الكتلة الكبيرة من السكان العرب العدائيين ، الذين بقوا في امكنتهم ولم يمروا بعملية تبادل السكان ، بعد حرب التحرير .

في كل حل في المستقبل ، بين اسرائيل والعالم العربي – ستبقى مشارف رفح عنق زجاجة حساسا من الناحية الامنية والديموغرافية . من الممكن معارضة موشيه ديان ، ولكنه من الواجب الاعتراف بانه كان بعيد النظر حين قرر ضرورة انشاء مركز منطقي استيطاني في مدينة يميت .

وعلى اية حال ، فاننا لم نسمع في اي وقت من الاوقات عن معارضة مبدئية ، من جانب مبام او الكيبوتس القطري ، للاستيطان في مشارف رفح . وليس هناك ما يشير الى اي اقتراح بعدم استيطان مشارف رفح ، وتركها على وضعها الراهن » .

وبجراة مشكورة ، تختلف عما عهدناه من « اليسار الصهيوني » ، يضع الكاتب الزعيم المبامي زرطل معادلة واضحة لما يجري ، بالشكل التالي : « **الامن الحقيقي في مواجهة الاخلاق الحقيقية** » . .

ويواصل زرطل جرأته المشكورة ، ليبرر نظرية «**اقتل وخذ الميراث !**» ، فيخاطب حزبه قائلا :

« العمل الوسخ ، الذي هو طرد العرب ، تركناه للاخرين – مع اطلاق عبارات التوبيخ المناسبة ، لتهدئة ضميرنا – واما بعد القيام بالعمل ، فقد استطعنا الاستيطان في نفس المكان ، على الاراضي التي أخذت ، بشكل من الاشكال ، من ايدي العرب ، ولكن ليس على ايدينا نحن . أليست معظم كيبوتساتنا قائمة على ارض كان العرب يقيمون عليها ، ثم انتقلت الينا نتيجة للحرب ؟ واذا لم يكن هناك اي تبرير خلقي لطرد المدنيين الابرياء ، فما هو المبرر لنا انفسنا ، للجلوس على ارض كهذه ؟ »

كلام منطقي ، وايم الحق ! غير أن الكاتب لا يلجأ الى هذا المنطق بهدف الردع عن طريق اغتصاب الارض وطرد أصحابها واستعمارها ، بل للتأكيد على أن هذا الطريق كان ولا يزال الطريق الوحيد امام الصهيونية ، والممارسة الوحيدة التي انتهجتها « جميع الاطراف المعنية » ، رغم بعض وجوه التفاوت في التكتيك ، لعوامل تبقى محصورة ، في نهاية المطاف ، ضمن الاطار الدعائي التضليلي ، لا اكثر ولا اقل !

على ضوء الماضي والحاضر ، نجدنا في مواجهة ظاهرة سادو – مازوكية مستعصية . غير أن الحياة ماضية في مسيرتها ، والمستقبل كفيل بطرح الاجابات الشافية على أسئلة كثيرة .. والمستقبل القريب او البعيد ، كله للسلام المنشود ، وطيبة الله أفئدة السامعين . .

مأساة فرنسا

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

تاريخ الحرب العالمية الثانية ٧

اعداد حنا ابراهيم

الهجوم الالماني على بلجيكا ولوكسمبرغ وهولندا وفرنسا • هزيمة دنكرك • ايطاليا تشترك في الحرب • حكومة الخيانة الوطنية تسلم باريس •

مر ٧ شهور على الحرب في اوروبا . وكان في وسع بريطانيا وفرنسا ، لو شاءتا تعزيز دفاعهما ضد الغزو الالماني الوشيك . ولكن حكامهما كانوا منشغلين بالحملة المعادية للسوفييت . فلم يزدد الانتاج العسكري في حين أن قسما كبيرا من هذا الانتاج كان يجد طريقه الى فنلندا .

أما المانيا فلم تكن نائمة . واستغلت شتاء ٣٩ – ١٩٤٠ لتدريب الاحتياط وتشكيل فرق جديدة وتجهيزها بالطيران والدبابات ، كما اهتمت بزرع طابور خامس في البلدان المرشحة للغزو .

وكما ذكرنا فقد اعدت المانيا خطة باسم « فول جيلب » اي العملية الصفراء ، لغزو بلجيكا ولوكسمبرغ وهولندا . واصدرت القيادة الالمانية اوامرها بالاستعداد لهذه العملية في ٩ اكتوبر ١٩٣٩ .

ولكن الاميرال « رايدر » قائد البحرية الالمانية اقترح أن يسبق هذه العملية احتلال الدانمارك والنرويج ، لتأمين جناح الجيوش الالمانية ، علاوة على ما للفولاذ السكنديناف من أهمية لالمانيا . واقر الاقتراح حالا . وبوشر بوضع خطة ملائمة . وأمرت القيادة الالمانية بأن تجرى مهاجمة هذين البلدين في نفس الوقت ، وبشكل مفاجيء .

وبديء بتنفيذ هذه الخطة التي اسميت « ويزيروبنغ » في ٩ نيسان ١٩٤٠ . وقرر ملك الدانمارك وحكومته عدم المقاومة . وأمر الجيش الدانماركي بالقاء السلاح .. ولكن النرويجيين قاوموا الغزو الالماني بشدة . واغرقت بطاريات السواحل المدمرة الالمانية « بلوخر » ذات ال...١ طن حمولة . ولكن عملاء المانيا شلوا كفاح الشعب . وكان فيكون كويزلنغ ، الذي أصبح اسمه رمزا للخيانة القومية ، وزيرا للحربية ورئيسا لعملاء المانيا . فملأ البلاد بالجواسيس الالمان الذين قدموا متنكرين في زي التجار ، ومنهم الجنرال « فولكنهورست » الذي اصبح فيما بعد قائد القوات الالمانية في النرويج .

وحاولت بريطانيا افشال هذا الغزو الالماني . فنزلت قوات في شمال النرويج ، ولكنها سرعان ما حطمت . واجتاح الالمان البلاد باسرها . وهكذا اصبح الجناح الالماني والمؤخرة في مأمن.

واثبت غزو الدانمارك والنرويج من جديد أن النازيين ينوون السيطرة على العالم . وبرزت ، بشكل ساطع ، حماقة سياسة ميونيخ . وتبددت كل الاقاويل المعلقة على احترام هتلر « تعهداته » . واثار فشل سياسة ميونيخ أزمة سياسية . واضطر تشمبرلين حامل رايتها الاولى الى الاستقالة . وفي ١٠ أيار تألفت حكومة جديدة برئاسة ونستون تشرتشل . وفي تلك الاثناء كانت الجحافل النازية تكتسح بلجيكا ولوكسمبرغ وهولندا . ولكن تشرتشل كتب في مذكرته :

« لا أستطيع أن أخفي ارتياحي العميق عن القاريء عندما ذهبت تلك الليلة للفراش في الثالثة صباحا . اخيرا أصبحت لي سلطة اعطاء الاوامر في جميع الميادين . ورغم نفاد صبري فقد نمت بعمق دون حاجة الى احلام سارة . فالحقائق افضل من الاحلام ».

أما هذه الحقائق « الافضل من الاحلام » فكانت ناقعة بالدم . وكان خطر الغزو النازي لبريطانيا يتفاقم .

وفي فرنسا نشب خلاف حول من يتحمل مسؤولية سياسة ميونيخ . وهكذا واجهت حكومة فرنسا الغزو الالماني وهي في اقصى حالات الفوضى والارتباك .

ابتدأ الهجوم الالماني على بلجيكا وهولندا ولوكسمبرغ في الساعة ٥،٣٠ من صباح ١٠ ايار واتضح نهائيا ان المانيا لم تصبح دمية في يدي بريطانيا وفرنسا بل على العكس سقطت الاخيرتان ضحية للسياسة الالمانية . كما اتضح أن محاولات عزل الاتحاد السوفييتي باءت بالفشل . وبالعكس وجدت بريطانيا وفرنسا نفسيهما معزولتين أمام غزو ألماني شرس .

واستغلت المانيا الارتباك في صفوف اعدائها وسوء التعاون فيما بينهم . مع أن توازن القوى كان متقاربا . فمقابل ١٣٦ فرقة المانية كان لدى الحلفاء ١٣٢ فرقة (١٠ منها بريطانية) . ولم يكن للالمان تفوق ملحوظ الا في الجو .

وفي اليوم الاول للهجوم اجتازت قوات الجنرال فون بوك نهر الماس وقنال البرت واستولت على التحصينات البلجيكية في لييج – بينما اخترق الجنرال رونشتد لوكسمبرغ وانقض على الجيش الفرنسي في « سيدان » .

وفي ١٥ أيار استسلم الجيش الهولندي . وفي نفس اليوم حطم الالمان الجيش الفرنسي التاسع واخترقوا الجبهة بعرض ٩٠ كيلومترا بين سيدان ونامور . وتدفقت قوات الجنرال « كليست » المدرعة في هذه الثغرة ، وتقدمت في اتجاه باريس . واصيبت الحكومة الفرنسية بذعر شديد . وأعلن الجنرال غاملين القائد الفرنسي الاعلى أمام الحكومة وقادة الجيش ورئيس مجلس البرلمان انه لا يستطيع ضمان عدم دخول الالمان باريس في تلك الليلة (١٦ أيار) .

وفي تلك الاثناء كان حكام فرنسا تراودهم فكرة الاستسلام .. وبالتدريج ادخل الى الحكومة الانهزاميون ودعاة الاستسلام . وعين للمارشال بيتان نائبا لرئيس الوزارة . وطرد « غاملين » واستبدل بالجنرال «ويجاند» . وتوقعت بريطانيا انسحاب قواتها من فرنسا فأمرت جميع أصحاب السفن من طول ٣٠ قدما فما فوق بوضع سفنهم تحت تصرف السلطات العسكرية .

هذا في الوقت الذي كان فيه للحلفاء مليون جندي الى شمال الممر الذي توغلت فيه قوات « كليست » في اتجاه باريس ، ومليونان الى الجنوب . وكانت حركة صغيرة تكفي لوضع القوات الالمانية هذه بين المطرقة والسندان . وهذا ما جعل كليست يغير اتجاهه . وفي ١٦ أيار ، وبعد ان احتل ليون عرج في اتجاه شمالي غربي ووصل شاطيء القنال في ٢١ ايار .

وهكذا نشأ ما يشبه حذوة الحصان حصرت بين فكيها ٤٩ فرقة للحلفاء : ٢٢ بلجيكية و ٩ بريطانية و ١٨ فرنسية . أما الجيش البلجيكي فاستسلم بأمر من الملك ليوبولد في ٢٥ أيار . وضاقت الحذوة . وحشرت القوات البريطانية والفرنسية في منطقة دنكرك وتهددها خطر الابادة التامة .

وكان على دبابات كليست وغوديريان انجاز هذه المهمة . ولكن صدرت أوامر بايقاف الهجوم قبل الميعاد بساعة . وجاء هتلر نفسه الى مقر قيادة رونشتد واوقف الحملة . واظهر انه يود اجراء مفاوضات سلام مع بريطانيا بعد استسلام فرنسا . كان ذلك جزءا من لعبة ديلوماسية تمهيدا للحرب ضد الاتحاد السوفييتي .

وقيدت هذه المناورة الهتلرية الجيش الالماني الذي وقف على بعد ١٠ كيلومترات يرقب ٢٢٨ الف عسكري بريطاني و ٩٠ الف فرنسي يهربون بجلدهم عبر القنال . ولم تكن هذه الهزيمة تنطوي على اي قسط من « المراجل » . ولكن مجرد نية هتلر على مهاجمة الاتحاد السوفييتي انقذت هؤلاء من فناء محتم .

وبالجلاء عن دنكرك انتهت المرحلة الاولى من الهجوم النازي . وكان من الممكن استغلال الفترة التالية لتعزيز الدفاع الفرنسي . وكان الشعب الفرنسي قادرا على مجابهة الغزاة . واصر على انهاء « الحرب الكلامية » . وعرض الحزب الشيوعي الفرنسي على الحكومة برنامج عمل لانقاذ البلاد ، وذلك بتحويل الحرب الى حرب شعبية للتحرر والاستقلال ، واطلاق سراح النواب والقادة الشيوعيين والسوف العمال المعتقلين ، واعتقال العملاء الاجانب وتشكيل جيش شعبي من المتطوعين وتوزيع السلاح على الشعب وجعل باريس قلعة لا تقتحم . ولكن حكومة الخونة والانهزاميين رفضت هذا البرنامج .

وفي ٥ حزيران استأنف الالمان الهجوم وقد مال ميزان القوى لصالحهم ، وحارب الفرنسيون ببسالة ولكن خيانة الفئات العليا ونقص الذخائر والاسلحة قرر مصير المعركة . وفي ٩ حزيران اخترق الالمان الجبهة وتقدموا غربا . وفي اليوم التالي هربت الحكومة الفرنسية من باريس .

وجاءت متاعب للحكومة الفرنسية من الجنوب الشرقي فقد كانت ايطاليا ، لوقت طويل ، تطمع في المستعمرات الفرنسية . وهذا الذي دفعها الى دخول في حلف مع المانيا . وعندما نشبت الحرب آثرت التمهل . ولكن عندما هاجمت المانيا فرنسا اتخذوا موقفا عدائيا . وراحت الصحف الايطالية تتباهى بالقوة العسكرية الايطالية وتحضر الاذهان للحرب .

وكان الامبرياليون الايطاليون يحسبون أن وضع الكتلة الانجلو – فرنسية ميئوس منه . وهذا شجعهم على دخول الحرب وقد اسال لعابهم آفاق النصر السهل ، في فرصة نادرة « تاتي مرة كل ٥ آلاف سنة » على حد تعبير وزير الخارجية الايطالي كيانو في حديثه مع السفير التركي ..

وهكذا اعلن موسوليني « حرب ستة اسابيع » ..

ومع ان الجيش الايطالي لم يكن « اكثر من وسيلة للبلف الديلوماسي » حسب قول جنرال الماني ، ولم يكن جنوده متحمسين للقتال في سبيل مطامع الاسياد ، فان دخول ايطاليا الحرب أضاف الى مصاعب فرنسا .

وكانت الخطة تقضي بلقاء الايطاليين والالمان عند مدينة شامبيري الفرنسية . ولكن هذا اللقاء لم يتم ، بفضل المقاومة الفرنسية العنيدة . ولم يستطع الطليان الا احتلال المنتجع الفرنسي مينتون ، وبصعوبة كبيرة .

وحث الجنرال « ويجاند » الحكومة الفرنسية على الاستسلام نتيجة للوضع الميئوس منه . وحذر من اضطرابات اجتماعية اذا تأخر اعلان الاستسلام ، وزعم ، كاذبا ، أن موريس توريز [illegible]

ولكن تعليمات « ويجاند » لم تكن بلا اثر . اذ قررت الحكومة تسليم باريس خوفا من تحول الحرب الى مقاومة شعبية بقيادة الشيوعيين . وفي اليوم التالي اعلنت باريس مدينة مفتوحة . وابلغت القيادة الالمانية بان الفرنسيين لن يدافعوا عن عاصمتهم . وخول الجنرال دينتس ، قائد حامية باريس ، باطلاق الرصاص على كل من يحاول المقاومة !

لقد زعمت الحكومة الفرنسية انه ليس لباريس اهمية استراتيجية . ولكنه زعم تفوح منه رائحة الخيانة بالغة السماء . فقد كان يسكن العاصمة وضواحيها نحو ١٢ مليون نسمة منهم ٣ ملايين عامل . وفي هذه المنطقة كانت تتركز الصناعة الفرنسية والصناعة العسكرية بالاساس .

وحذر الحزب الشيوعي الفرنسي الحكومة انه سيعتبر تسليم باريس خيانة كبرى . واقترح تشكيل قوات شعبية للدفاع عن العاصمة ، عقل فرنسا وقلبها النابض . اذ ان سقوط باريس يعني سقوط البلاد ومقاومتها ستثير مقاومة الشعب باسره .

ولكن حكام فرنسا لم يكونوا يريدون المقاومة . فقد كانوا ، حسب قول مراسل امريكي آنذاك ، يفضلون ، هم والراسماليون الكبار ، ان يحكم هتلر باريس وليس الجبهة الشعبية . « وربما كانوا يخشون من النصر باكثر من خشيتهم الهزيمة » .

وتوسط السفير الامريكي في فرنسا لتسليم باريس للغزاة النازيين الذين دخلوها في ١٤ حزيران .

وفي الوقت نفسه كانت الحكومة الفرنسية التي هربت سابقا الى مدينة طورس تتفاوض مع ممثلي الحكومة البريطانية : تشرتشل وهاليفاكس وبيفربروك . فقد كانت الحكومة البريطانية تحاول استغلال مأساة فرنسا للسيطرة على مستعمراتها واسطولها وجعلها بمثابة اقليم تابع لبريطانيا . واقترحت اتحادا انجلو – فرنسيا ، لانها لم تكن تود ان تفلت التركة الفرنسية من ايديها . وبالطبع كانت القيادة في هذا الاتحاد لبريطانيا .

ولكن الاكثرية في الحكومة الفرنسية ، بقيادة بيتان اثرت التسليم للنازيين

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

«برافدا» عن اسبوع التضامن الفلسطيني
حقوق الشعب الفلسطيني مفتاح الحل!

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – استعرضت صحيفة «برافدا» السوفياتية ، في عددها الصادر يوم الاحد (١٦ الجاري) احداث اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني مبرزة الاعمال التضامنية الجماهيرية الضخمة التي جرت خلاله في الاتحاد السوفياتي وفي بقية الاقطار الاشتراكية وفي اغلبية اقطار العالم .

وقالت ان هذه النشاطات ، التي شملت العالم كله ، جاءت ردا حازما على محاولات حكام اسرائيل ان يخرجوا القضية الفلسطينية خارج مساعي التسوية في الشرق الاوسط .

وقالت « برافدا » ان نجاح هذا الاسبوع ، نجاحا قل مثيله ، « يؤكد ازدياد الوعي في العالم بأن ضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني هو احد الشروط الاساسية لتحقيق السلام الحقيقي في المنطقة » .

وقالت : « ولكن حكام اسرائيل يصرون على عدم رؤية هذا الواقع . فيرفضون الاعتراف حتى بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وبحق ممثليه في الاشتراك في مؤتمر السلام بجنيف . وحكام اسرائيل يستمرون في التعلق باوهام الحلول الجزئية وتجميد الوضع ومنع التوصل ، تبعا لذلك ، الى الحل العام الذي يجب ان يتضمن حلا عادلا للقضية الفلسطينية .

« ومن شان هذا الموقف الخطر ، والذي لا امل فيه ، ان يضع علامة استفهام امام تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ولكن الرأي العام العالمي التقدمي يصر على التسوية في الشرق الاوسط في اسرع وقت وعلى اساس احترام مصالح جميع الاطراف بما فيها الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من اجل تحقيق مطالبه العادلة » .

ايبن يعترف بالشعب الفلسطيني

باريس – صرح وزير خارجية اسرائيل السابق ، ابا ايبن ، في حديث




من الاذاعة الفرنسية ، يوم الاحد ، انه يقبل اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل وليس بدلا منها ، في المناطق التي توافق اسرائيل فقط على الانسحاب منها .

ومن الجدير بالذكر ان ابا ايبن كان من ابطال انكار وجود الشعب العربي الفلسطيني في حكومة غولده مئير ، التي اشتهرت بالسؤال : اين هو الشعب العربي الفلسطيني ؟ فسبحان مغير الاحوال !

٨،٤ مليون نسمة عدد سكان القاهرة

القاهرة – أعلن محافظ القاهرة ، محمود عبد الحافظ ، ان عدد سكان العاصمة المصرية وضواحيها ، بلغ ، في نهاية العام الماضي ، ٨،٤ مليون نسمة أو ما يعادل ١٥،٦٪ من مجموع سكان مصر . اما سكان القاهرة وحدها ، بدون الضواحي ، فبلغ ٥،٦١١،٢٠٠ نسمة ، وسيصل ١٦ مليون نسمة في عام ١٩٩٠ .

للآداب والثقافة والفن

متى ينقضي الليل ؟!

بقلم : صلاح حسين - الضفة الغربية

— ١ —

— اين ابى ؟

صاح الولد بامه في غصبة طفولية ، وهو يرقد في سريره بالمستشفى ، وأمه تجلس الى جانبه .. ثم اضاف متسائلا :

— لماذا لم يأت حتى الان ؟

قالت مبتسمة له ، وهى تربت على خده ، وتطبع عليه قبلة :

— لن يلبث ان يأتي .. وسيحضر لك معه هدية ..

— انا لا أريد هدايا .. سأطلب منه ان يعيدنى الى البيت ..

قالت مهدئة :

— بعد ان تشفى باذن الله .. غدا يجرون لك العملية ، وبعدها بيومين ثلاثة تعود الى البيت .

— ولكن أبى تأخر كثيرا .. أريد ان أراه ..

— هو أيضا مشتوق لرؤيتك .. ولا بد انها هدية ثمينة التى أخرته لكى يشتريها لك ..

— لا أريد أن يعملوا لى العملية قبل ان أراه .

— انهم لن يعملوها قبل ان يأتى .. يوقع لهم على ذلك ..

— ٢ —

كان والده قد حصل من شغله ، وهرول مسرعا قبل ان يفوته الوقت . خلع ملابس الشغل ، وارتدى ثيابا نظيفة ، ولحق بالباص وهو يوشك ان يتحرك . كان متلهفا لرؤية ولده .. ويخشى ان يصل متأخرا فلا يسمحون له بالدخول كما حدث في المرة السابقة . وانهمك طول الطريق يتخيل لقاءه بولده ، ونوع الهدية التى سيشتريها له من المدينة ليدخل السرور على قلبه ، وتخيله يكاد يقفز من الفراش ويلف ذراعيه حول عنقه لا يريد أن يرخيهما .. واستغرق في تخيلاته اللذيذة . فلم يعد يحس بما حوله .. في الحقيقة كان لا يملك صبرا على لقاء ولده .. وكان يحس بضياع الوقت ، ويعدو عليه الضيق كلما توقف الباص لينزل راكبا أو يأخذ آخر .. فكان يستحث السائق على السرعة .. حتى يصل قبل ان يفوت موعد الزيارة . واخيرا احس بالارتياح ، والباص يقترب من موقفه ، وهو ينظر في ساعته .. ما زال امامه وقت ..

كان اول من هبط من الباص .. ومضى يشق له طريقا بين جموع العمال العائدين من ورشهم ، عندما وصل اذنيه دوى انفجار هائل لم يعرف مصدره . جفل في مكانه ، ووقف مبهوتا متحيرا كأنما ينتظر من أحد تفسيرا لما جرى . أخذ يتلفت باحساس من الترقب والخوف . ثم فجأة ساد الهلع المدينة ، وهرولت الاقدام مسرعة لا تلوى على شيء .. وعلت زمامير السيارات ، وتصادمت الاكتاف وهى تتدافع في كل اتجاه .

كان شيء ما في الجو ينذر بالخطر .. لم يكن الرجل يفهم شيئا مما يجرى حوله . أراد ان يستوقف أحدهم ويستفسر منه .. ولكنه شعر بأنه سيكون موضع سخرية اذا فعل ذلك .. او ان احدا لن يجيب على سؤاله . مشى مسرعا الى حانوت قريب كان يستبضع منه كلما نزل المدينة . عندما اقترب منه رأى صاحبه منهمكا في ادخال بضاعته المعروضة امام الدكان . وقبل ان يصله ، كان الرجل قد اوصد دكانه وهرول هو الآخر .. فلم يستطع اللحاق به .

عدل الرجل عن فكرة شراء الهدية .. وحث خطاه صوب المستشفى ، وقد انتقلت اليه عدوى الخوف .. سيزور ولده ليطمئن عليه ، ثم يعود بزوجته الى القرية في اسرع وقت .

— ٣ —

حضرت ممرضة الى غرفة الطفل ، وعلى وجهها علامات قلق غامض :

— انتهت الزيارة .. نرجو اخلاء المستشفى ..!

هبت المرأة واقفة ، وقد تعلق الطفل بكتفيها ..

سرت همهمة احتجاج في الغرفة التى تكتظ بالمرضى والزائرين ، وتساءل أحدهم عن سبب ذلك ولم يمض على وجودهم اكثر من نصف ساعة ، قالت الممرضة :

— لا أعرف شيئا .. هذه أوامر الدكتور ..

قالت المرأة الواقفة بجانب طفلها :

— الا نستطيع أن ننتظر قليلا ؟

أجابت الممرضة بنرفزة : — لا .. !

— ولكن زوجى سيحضر بعد قليل .. انه لم ير ابنه منذ أسبوع ..!

قاطعتها قائلة : — لن يسمحوا له بالدخول ..

وصاح الطفل وهو يتعلق بامه :

— لا أريد أن تذهبى .. ابقى معى .. سيأتى أبى .. أليس كذلك ؟

قالت والدمع يترقرق في عينيها :

— لا بد ان شيئا أخره عن المجيء ..!

في نفس اللحظة دخل ممرض متجهم الوجه ، فلم تعجبه لهجة التذمر والاحتجاج من الزوار الذين كانوا يتكاسلون في الخروج . صاح بصوت جهورى كأنه قائد يلقى أوامره على جنوده :

— انتهت الزيارة .. لا نريد مناقشة .. هناك حالات مستعجلة يجب اسعافها .. لا نريد مضايقة .. دعونا نرى شغلنا .

سألت المرأة بلهجة مستكينة :

— ما الذى جرى يا أخى ؟

زفر قائلا : — لسنا بلا شغل لكى أقعد وأشرح لك ماذا جرى .. شيء واحد مطلوب منا .. اخلاء المستشفى من الزوار بأقصى سرعة .. لا تضايقونا أكثر من ذلك ! ..

عندما حاول الولد ان يتمسك بامه .. نهره الممرض بلهجة تنطوى على التهديد .. انكمش الولد في سريره خائفا وأخذ يبكى في صمت .

وبعد قليل كانت المرأة تقف أمام المستشفى تنتظر حضور زوجها ليعود بها الى البيت .

— ٤ —

... كيف انتهى به المطاف الى هذا المكان المعتم البارد ومع هذا الجمع الكبير من الناس ؟ ولماذا هو هنا ؟ ماذا جرى للدنيا ؟ بل ماذا جرى لعقله ؟ انه لا يفهم شيئا ..! أيكون قد أصابه خبل ؟ لا بد أن ولده الان ينشج بالبكاء طالبا رؤية أبيه ..! وزوجته ؟؟ أتكون قد عادت الى القرية وحدها ؟ لا بد أنها الان مشغولة البال تذهب بها الظنون كل مذهب ..! انها لن تعرف النوم هذه الليلة .. لو عرفت اننى في هذا المكان لطار صوابها .. لا بد انها الان تنتظر على أحر من الجمر .. فهى قرعة القلب تخاف دائما ان يكون قد حدث لى مكروه كلما تأخرت عن البيت .. كيف لها ان تطمئن على ..؟!

وعاد يفكر في نفسه .. كيف أحضروه الى هذا المكان ، ولماذا ؟ انه لا يستطيع ان يفهم السبب .. ويحاول ترتيب الاحداث في عقله فلا يذكر سوى انه كان يمشى مسرعا .. فقد كان يخشى ان يحول شيء دون رؤيته ولده .. كأنما يريد ان يمنع القدر ان يعترض طريقه .. عندما شعر بقبضة قوية تلتف حول ساعده .. ووجوه مكفهرة تحيط به ..

— أين تهرب ؟

وقال دون تفكير : — انا لست هاربا ..!

— لماذا تركض اذن ؟

— انا ذاهب لزيارة ولدى في المستشفى ..

— ستتحقق من ذلك فيما بعد .. هيا ..

— الى أين ؟ قالها بشيء من الخوف والعناد ..

— ستعرف .. بعد قليل ..

ولم يستطع الا ان يستسلم لقدره .. فلا معنى للمقاومة في مثل حالته .. وها هو الآن في مكان لا يعرف حتى اسمه !.. أيكون هو المكان الذى سمع به من قبل ؟ لقد رنت في أذنه كلمة المسكوبية وهم يدخلون بهم الى هنا .. جاءت همسا على لسان احد المحتجزين الذين كانوا معه في تقسى السيارة .. ما معنى كل ذلك ؟ وشعر بنوع من الغضب والتمرد يتنامى في داخله .. لماذا يحدث له ذلك ؟ ما الذى فعله ليستحق هذا العذاب ؟ ما ذنبه فيما يجرى حوله ؟ .. انه لا يذكر انه فعل شيئا يستوجب معاملته بهذا الشكل .. عندما سيأتون اليه ، أو عندما يرى أول واحد منهم سيسأله عن التهمة التى أحضروه بسببها الى هنا ..! لماذا لم يتركوه في سبيله يذهب لعيادة ولده في المستشفى ؟!

ومسح دمعة انسابت في سكون على خده ..

— ٥ —

كانت زوجته لا تزال واقفة أمام مدخل المستشفى على أمل أن يحضر زوجها .. فهى تكره أن تعود وحيدة الى البيت . ان ذلك نذير شؤم .. كيف سيهدأ بالها اذا لم يحضر زوجها وتراه حيا أمامها ؟ لقد بدأت تساورها الشكوك حوله .. أيكون قد وقع حادث لباص القرية الذى يسير مثل عجوز متهدم أكل عليه الدهر وشرب ، والذى كانت تخشى دائما الركوب فيه ؟ وفتحت ذراعيها داعية للسماء ألا يكون قد حدث لزوجها مكروه .

وأخيرا عندما بدأ الظلام ينسج خيوطه حول الكون لم تجد بدا من العودة الى قريتها .. فهى اذا ما تأخرت قليلا لن تجد واسطة ركوب للعودة .

وهناك ربما تعلم شيئا عن مصير زوجها ..!

— ٦ —

استولت حيرة شديدة على الرجل وهو واقف في مكانه .. متى سينتهى هذا الكابوس الثقيل ويعود الى بيته وأطفاله ؟ لا بد انهم أحضروه خطأ ! أين هم ليقول لهم ذلك ؟ لو عرفوا ان لا علاقة له بشيء لما انتظروا لحظة واحدة لاخراجه من هنا ..

نظر في ساعته فوجد ان الليل ما زال في أوله .. يا لله لم تكن الساعات بمثل هذا الطول أبدا .. لقد كانت تمضى دائما قصيرة سريعة .. هل توقف الزمن ؟ يبدو ان هذا الليل لن ينتهى أبدا .. وشعر برغبة ان يفضى الى أحد بما يجيش في نفسه . التفت الى رجل بجواره كان يجلس هادئا طول الوقت ساهم النظرات بتعابير وجهه القاسية .. يبدو انه انسان شديد الاحساس بكرامته ولا يحتمل الاذلال .. ماذا جاء به هو الآخر ؟ لماذا يبدو ساهما ، كأنما هو غارق في بحر أفكاره ؟ لا بد انه يعانى مثل ما يعانيه . نظر اليه اكثر من مرة وهو متهيب من مخاطبته .. حتى حانت منه التفاتة فانتهزها فرصة ليقول شيئا .. وهو يبلع ريقه الجاف ، ويسأل في تردد كأنما يحدث نفسه :

— الى متى سيطول حجزنا في هذا المكان ؟

رمقه الرجل بطرف عينه ، ولوى شفتيه دون أن ينبس حرفا وكأنه غير معنى بالحديث .. وعاد ينظر في اتجاه مستقيم أمامه كأنما يفتش عن شيء ضاع منه .

عاد يسأله في الحاح ، وكأنما يريد أن يجره الى الحديث جرا :

— هل تدرى ما اسم هذا المكان ؟

نظر اليه طويلا كأنما يفكر ، ثم قال في برود :

— ما أهمية ذلك ؟

— أريد أن أعرف .. أين أنا ؟

— ليس المهم اسم المكان .. المهم وجودك فيه ..

— ولكن الاهم .. أن أعرف لماذا أنا هنا ؟

— تلك ليست مشكلتك وحدك ..

قال مسترسلا في الحديث ، وقد شعر أنه ينفس عما يضيق به صدره :

— لقد سمعت صوت انفجار أول ما نزلت المدينة .. وهذا كل ما فعلته .. ثم ما شعرت الا وهم يقتادوننى الى هنا .

كان الآخر يومىء برأسه موافقا بينما أضاف صاحبنا متسائلا في سذاجة : — أتدرى أين وقع ذلك ؟

ألقى عليه الرجل نظرة مستريبة ، وظل يحدق فيه لبعض الوقت ثم قال ماطا شفتيه :

— كيف لى أن أعلم ؟ !

فوجىء الرجل بلهجة رفيقه تنقلب فجأة .. وكأنما وقف حاجز بينهما .. بعد أن أحس كل منهما بقربه من الآخر .. وبرابطة تجمع بينهما هى وحدة المصير الذى ينتظرهما معا ..

قال بلهجة مؤثرة ، وقد بدأ صوته يتهدج بما يشبه البكاء كأنما يصحح ما قد علق بذهن صاحبه :

— كنت ذاهبا لزيارة ولدى في المستشفى .. ولكننى لم أتمكن من رؤيته ، فقد أخذونى من الطريق .. زوجتى كانت تنتظرنى هناك .. ولا أدرى ماذا فعلت الآن .. سوف تجن لأننى لم أحضر .. والله لا أعلم شيئا غير ذلك ..

وترقرقت الدموع في عينيه ، وكاد يغلبه البكاء فرد عليه جاره بصوته الغليظ الهادىء النبرات :

— كف عن الشكوى يا هذا .. الشكوى لله وحده ..!

— ٧ —

وصلت المرأة الى قريتها .. واندفعت تسأل كل عابر طريق عن زوجها .. وهل حدث شيء في القرية ؟ هل مات أحد ؟ وأخبرها الناس ان انفجارا وقع .. وان هناك عددا من أبناء القرية لم يحضروا من عملهم .. فلا بد انهم أوقفوا للتحقيق .. وان رجال القرية مجتمعون في بيت المختار للتشاور .

وعندما ذهبت الى هناك للاستفسار أخبرها الرجل بانه أجرى الاتصالات الضرورية ..! وان المحتجزين سيخرجون غدا أو بعد غد على الاكثر اذا لم يثبت ضدهم شيء .

— ٨ —

مضى من الليل نصفه أو أكثر ، ولم يغمض له جفن . كيف يستطيع ذلك في هذه الغرفة المزدحمة ، والهواء الفاسد ، والرطوبة التى تتسرب الى جسمه من الارض فترتعش لها عظامه ؟

وجاره يسهو قليلا وهو مستند بظهره الى الحائط .. ثم لا يلبث ان يصحو عندما يرتفع شخير أحدهم ، فيفتح عينيه ، ويجيلهما في أنحاء الغرفة ، ثم يعود فيغلقهما كأنما يريد أن ينسى أين هو .. وصاحبنا لا تبرح مخيلته صورة ولده القابع في سريره بالمستشفى .. ويفكر في العذاب والخوف الذى تعيشه زوجته .. وقاوم رغبة شديدة في البكاء .. لم يستطع التغلب عليها ، فطفرت من عينيه دموع ساخنة بللت وجهه وذقنه ، وانسابت الى الارض الرطبة من تحته . انتبه اليه جاره .. وقد شعر بقطرات ساخنة تتساقط على يده . سأله بعدم اكتراث وهو يحول ناظريه عنه متظاهرا بأنه لم يره :

— ما بك .. ألا تستطيع النوم ؟

رد بصوت يغص بالبكاء : — لا .

عاد يقول بلهجة مؤنبة :

— هل تخاف السجن ؟ ألست رجلا ؟

سيطر عليه شعور بالحياء . وخفض رأسه بسرعة محاولا اخفاء دموعه .. وأخذ يمسحها بباطن كفه . أخرج منديلا من جيبه مليئا بالغبار ، تمخط فيه ، مسح أنفه وأسفل عينيه ثم أعاده الى جيبه . قال بعد أن كفكف عبراته ، واستعاد شيئا من هدوئه :

— لماذا يحدث لنا هذا ؟ لماذا يحرموننى رؤية ولدى ؟

— لماذا لا تكف عن التفكير في ولدك ؟ ماذا يفيدك التفكير والبكاء ؟ انه لن يخرجك من هذا المكان ؟!

— ولكننى لم أفعل شيئا لاستحق ذلك !؟

ثم بعد قليل : — ماذا تظنهم سيفعلون بنا ؟

قال مهدئا : — لا تهتم لذلك .. انت لست وحدك هنا !

— هل تعتقد انهم سيقبضون على الفاعل ؟

— هل تريدهم ان يقبضوا عليه ؟

لم يجب بشيء .. ولكنه استدرك بعد قليل :

— ولكن نحن متى نخرج ؟ متى نصحو من هذا الكابوس ؟

— ربما غدا .. أو بعد شهر .. أو سنة .. الله أعلم .. عندما ينتهون من تحقيقاتهم ..! لا أحد يهتم بأن لك ولدا في المستشفى ينتظر .. وزوجة لا تعرف النوم .

بعد فترة صمت قصيرة سأل صاحبه بلهجة نمت عن هدوء حزين بدأ يتغلغل في كيانه : — كم الساعة الان ؟

بعد ان نظر في ساعته : — الواحدة ..

قال متجلدا : — يا لله .. كل هذا الوقت مضى .. ولم تتجاوز الساعة الواحدة .

— حاول ان تنام .. وسترى ان الوقت يمر سريعا ..

قال بلهجة وجدها غريبة على مسمعه :

— أما لهذا الليل من آخر ...؟

قال رفيقه بلهجة مطمئنة :

— كل ليل .. سوف يتبعه صباح .

من التراث الشعبي

في ليلة الاعدام

يا ليل خلى الاسير تايكمل نواحه
رايح يفيق الفجر ويرفرف جناحه
تا يمرجح المشنوق في هبة رياحه
يا ليل وقف تاقضى كل حسراتي
يمكن نسيت مين انا ونسيت آهاتي
يا حيف كيف انقضت بيديك ساعاتي
شمل الحبايب ضاع وتكسروا اقداحه
لا تظن دمعى خوف ، دمعى على اوطاني
وعكمشة زغاليل في البيت جوعاني
مين راح يطعمها بعدى واخواني
شيلب اثنين قبلى ع المشنقة راحوا
ويكره مراتي كيف راح تقضي نهارها
ويلها على وويلها ع صغارها
يا ريتنى خليت في ايدها سوارها
يوم ان دعتنى الحرب تا اشترى سلاحه
ظنيت انا ملوك تمشى وراها رجال
تخسا الملوك ان كانوا هيك انذال
والله تيجانهم ما يصلحوا لنا نعال
احنا اللى نحمى الوطن ونضمد جراحه

من قصيدة لشهيد فلسطينى نظمها في ليلة اعدامه عام ١٩٣٦ وتضمنها كتاب « [illegible] » لتوفيق زياد

اخطاء لغوية

تخصص ابتداء من هذا العدد وعلى هذه الصفحة زاوية نورد فيها بعض الاخطاء الشائعة وتصويباتها ....

« مبيع » وليس « مباع »

يستعمل الكثير كلمة « مباع » على انها اسم المفعول من الفعل باع ... الصحيح هى « مبيع » .. لان باع فعل ثلاثى واسم المفعول منه يأتى على « مفعول » ...

كما يكثر استعمال مصان بدلا من مصون وملام بدلا من ملوم .

والمعروف ان الثلاثى الاجوف عند بناء اسم المفعول منه ينشأ حرفا علة متتابعين هما عين الفعل وواو اسم المفعول ، ولذا تحذف واو مفعول ويرد حرف العلة الى اصله .

« مديرون » وليس « مدراء »

من الاخطاء الشائعة عند كتابنا استعمال كلمة مدراء على انها جمع مدير ...

صيغة فعلاء (بضم الفاء) هى لجمع صيغة فعيل بمعنى الفاعل ... بينما مدير هى اسم الفاعل من الفعل ادار .. لذلك فهى على وزن مفعل وليس على وزن فعيل لذلك نجمعها جمع المذكر السالم اى بزيادة الواو والنون .

ولا يجوز ان يجمع على فعلاء الاسم الذى يأتى على فعيل بمعنى المفعول ، فلا يقال من كسير كسراء .

« تسلم » وليس « استلم »

استلم الحجر الاسود (في الكعبة) مسحه بالكف او قبله . وجاء هذا الفعل من السلمة اى الحجر .. واذا قلت استلمت يده يعنى قبلتها .

وسلّم فلان فلانا شيئا اعطاه اياه ، ولذلك تقول تسلّم فلان من فلان شيئا بمعنى اخذه ..

وصيغة تفعّل هى مطاوع صيغة فعّل ..

« الغداء » وليس « الغذاء »

من الاخطاء ورود كلمة « الغذاء » على انها وجبة الطعام في الظهر ، والصحيح ان تقول « الغداء » وهو طعام الغداة . والغذاء هو مطلق القوت .

ع

من وحى عكا — للرسام الفلسطينى سمير سلامة

مواقف

وسائل الاعلام

وسائل الاعلام هى التى تجعلنا نتخذ موقفا او تجعلنا لا نتخذ موقفا من قضايا الساعة ومن المواضيع العامة . ذلك دون أن ندرك في اكثر الاحيان ان موقفنا المعين صار كذلك لاننا سمعناه في الاذاعة او قرأناه في الصحيفة . فوسائل الاعلام هى تلك التى تربى مواقفنا وتصقل نفسيتنا . ولهذا تعمل المؤسسات بواسطة خبراء نفسيين وعلماء سياسة واجتماع على انتقاء البرامج في الاذاعة والتلفزيون وعلى اعطاء تصاريح للسماح او عدم السماح لنشر تلك الصحيفة او المجلة بين المواطنين .

يؤلمنى جدا اننى حين اجلس مع اصدقائى واقربائى واصدقاء اصدقائى واقربائى وكل ما يهمهم هو الحديث من مسلسلات التلفزيون اللبنانية والعمانية ، ويذهلنى في بعض الاحيان ان اسمع من الصغار في مجتمعنا كيف يحفظون غيبا مواعيد المسلسلات والبرامج التلفزيونية .

ليس هذا كل شيء . انهم يعرفون نمرة حذاء الممثل والممثلة وكم مرة تزوجوا وطلقوا وتزوجوا وطلقوا . وان اولئك الممثلين والمطربين هم — للاسف الشديد — مثال العديد من شبابنا وشاباتنا .

ان المجلات المفضلة والمقروءة عند شبابنا — وخاصة المعلمين والمعلمات — هى « الموعد » و « الشبكة » و « حواء » و « الصياد » ، وكتابهم المفضل هو « ارسين لوبين » ..

ولكن ، هلا سألت نفسك ، عزيزى القارىء ، لماذا سمحت المؤسسات ببيع تلك المجلات في البلاد ومنعت بيع مجلة « الاسبوع العربى » التى بيعت حوالى اسبوعين هنا ؟!

وهلا سألت نفسك لماذا يطاردونك عندما تبتاع مجلة « الغد » و « الجديد » وصحيفة « الاتحاد » ؟

وهلا سألت نفسك عن معنى الدمقراطية التى تسمح « للانباء » و « القدس » دخول القطاع والضفة والهضبة في حين تمنع دخول « الاتحاد » و « الغد » و « الجديد » ؟!!

سياسة !!!

رأيت عنوانا في صحيفة « الانباء » وهو : « كل شيء ما عدا السياسة » هراء !! اليست السياسة المتبعة هنا هى التى عملت على هذه الاشياء ؟!!

ليس هذا كل شيء :

عزيزى القارىء ! هل حاولت سماع البرامج العبرية في اذاعة اسرائيل وهل حاولت المقارنة (غير المعقولة) في الاذاعتين ؟!

ان برامج اذاعة اسرائيل العربية هى كما يلى :

١ — اغنيات لمطربين ومطربات لو كان عندهم دم لما غنوا .
٢ — عبد الحميد ابو اللبن .
٣ — العم حمدان .
٤ — ابن الرافدين .
٥ — ابو جليل (جرير) .

وعلى هذا المنوال !! اليست هذه سياسة ؟!!

يجب ان تعلم ، عزيزى القارىء ، ان وسائل الاعلام لها تأثيرها القوى على صقل ارواحنا وتربية مواقفنا والا يشدك المظهر اللامع لغراميات الممثلين والممثلات وارقام احذيتهم . ان هذه المجلات تصدر من نظام اقطاعى طائفى لا قيم به ولا قومية .

نعيم عرايدى

في المكتبات

وثائق من كراسة الدم

اهدانا الشاعر محمد حمزة غنايم مجموعته الشعرية البكر التى اختار لها هذا الاسم ، ويهديها :

الى التى اقرأ في عينيها
حزن لوركا
وعذاب غرناطة ...

وهى تضم مجموعة من القصائد الجيدة ، ذات الطابع الكفاحى ، غير انها تمتاز بما أودعه الشاعر فيها من صور جميلة وعبارات شيقة وشاعرية محسوسة ، يلتمس فيها القارىء جراحه وآلام شعبه ومأساة بلاده .

ونختار من المجموعة قصيدة :

كتابة على ضريح عز الدين القسام

وضريح الشيخ عز الدين القسام يقع في مقبرة القرية العربية (سابقا) بلد الشيخ - وتل حنان ، حاليا) . وصاحبه استشهد في معركة بين جماعة بقيادته وقوة من البوليس البريطانى - وكان من دعاة مكافحة الاستعمار البريطانى كفاحا مسلحا - وتنزيه النضال العربى عن العنصرية - وضريحه في المقبرة مهمل - مع ان الرجل كان مدرسا في المدرسة الاسلامية في حيفا - وتهذب عليه الكثير من ابناء البلد - ويذكره بالخير جميع ابنائها على مختلف طوائفهم .

اتملاك ، يا جراح المسافات
يا جموعا تداعت بقلب الاجنة ،
شاردا ، ويخفق عمرى خلف وجهه الاعجف
يركب ظهر الاسنة
مبحرا في التقاطيع خوفا
وحزنا
ودمعا
وريحا تشد حبال الاعنة ...
« يا عيون الولادات »
نوحى ضريحا
يتداعى
وتورق فيه المزاريب
ويرحل عنا ...

●

كان الزمان الحزين خيول
تقطع منها السنابك
فلا الارض غامت
ولا الدماء تفشت بوجهى ،
ببابك ..
طرقت ، اطل على الشحوب
تساءل : ما بك ؟ !
— حزين يلوب العذاب
ينادى امتداد رحابك ...
نقشت على حجارة قبرك اسمى
شرحت لصمت العيون الفجيعة
تسمرت مسجى
يجز النواصى
صهيل صليبك .

بين الجرح والنزيف

شعر : خليل توما — (القدس المحتلة)

ايها الليل الذى يضيئه وجه محمد
لقد آن لنا ان نقتلعك من الاعماق
ونلقى بك خارج الكرة الارضية
لأن السماء التى اخذت تنبض
متثاقلة كعروس في ثوبها الجديد
تبحث عن عريسها ، تمد ذراعيها
نتنسكب منهما انهار الدم
على الارض القاحلة .
تبحث ، تبحث ، تنظر حولها في
لهفة ومن عيونها تمتلىء المزهريات
وعروق الفقراء والتعساء .
تبحث عن عريسها ايتها السماء
اطلى من خلل الدخان والرماد
عندما تتكور الارض وتصبح في
حجم زنزانة وتشجب اشعة الضياء
لتصبح كرباجا في يد الحقيقة
ترين محمدا شجرة تفاح
ملقاة في كهوف البرابرة
اطلى ايتها التى تبحث عن عريسها
مدى يديك من خلال الشباك والقضبان
جسد محمد يتشكل كالصلصال
ليتخذ ملامح الوطن
اصبح هو الوطن
مدى يديك الى الاقفال
مدى يديك الى الحديد البارد
الى الجدران التى ترشح بالرطوبة
الى الارض التى ما زالت تفتح صدرها
لجسده البض ليستريح قليلا
قبل ان يواصل رحلة العذاب
مدى يديك اليه وعندما ترتفعين
محلقة الى الافق كعلم فلسطين
فلتذكرى ان شبابه يذوب كل يوم
ليمسح بصاقهم عن وجهك الجميل .
اطلى ايتها القادمة على سروج الغضب
اكيدة انت كالموت ، جميلة كحدائق الاطفال
كان محمد يشرع قبضتيه
وينادى فرس الريح الجموح
فتجيبه صاغرة تذلل ظهرها
وعندما يسأله الرفاق أن
ينتظر قليلا كان يشير بعينيه
الى البعيد حيث تنحسر الامواج
ويستطيل ظل الشمس كأعمدة الخيام
كأن الفارس
كانت عيون النيام تستيقظ على حوافر فرسه
والذين بهم صمم سمعوه جيدا
والطريق تنهض خلفه تجرى وتجرى
الى عوالم جديدة
اطلى ايتها القادمة كالموت والصباح
لقد ربط حصانه ودخل المغارة قليلا
وكالزمن بين الجرح والنزيف
بعودة ثانية
يواصل المشوار ..

الصفحة الرابعة

الثمن الباهظ للعبة كيسنجر

البساط الاحمر يفرش ويطوى في مطار بن غوريون .
قبلات الترحيب وقبلات الوداع تأتينا اصداؤها من اسوان .
بساط احمر في مطار بن غوريون !
قبلات حارة في اسوان !
ونحن نسأل : ماذا بعد ؟

كيسنجر اكد اكثر من مرة عزمه على عرقلة عقد مؤتمر جنيف للسلام بأي ثمن .

وهو يحاول ان يدخل في روع العرب بأن عليهم قبول ما توافق عليه اسرائيل . وجوقة الاعلام التي تحيط بكيسنجر تحاول ايهام العرب بأن اخفاق وساطة كيسنجر قد تعتبرها اسرائيل بمثابة « اعلان حرب » عليها .

وسلاح التهديد من أهم الوسائل التي يستخدمها كيسنجر في مفاوضاته . ويريد ان يوهم العرب بالتهديد ان اخفاق مهمته قد تعتبره اسرائيل مبررا لشن الحرب .

وليس صدفة كان نشر تقرير اللجنة الفرعية لمجلس الشيوخ الامريكي حول المساعدات العسكرية لاسرائيل ، في اللحظة التي بدأ يلوح فيها خطر انهيار مهمة كيسنجر في تفسيخ وحدة الصف العربي .

اكدت لجنة مجلس الشيوخ في تقريرها ان لا احد غير أمريكا يستطيع تولي مهمة الوساطة بين العرب واسرائيل لثقة اسرائيل بأمريكا . وترفض اللجنة في تقريرها وساطة الاتحاد السوفييتي ، لانه لا يتمتع بثقة اسرائيل . وتستبعد اللجنة في تقريرها امكانية العودة الى مؤتمر جنيف .

وفهم وزير الدفاع شمعون بيرس الاشارة ، فقال في حفل افتتاح مجلس امناء جامعة تل أبيب ، يوم الاثنين الماضي ان الولايات المتحدة لم تتخلى مطلقا عن أصدقائها . وأردف قائلا « لضعيفي الايمان » ان الولايات المتحدة « لا تستطيع أن تكون اسرائيلية أكثر من اسرائيل » .

ولم تقتصر حملة التهديد التي ترافق مساعي كيسنجر على اعتبار اخفاقه بمثابة حرب ؛ بل ان وسائل الاعلام الاسرائيلية ، ناقشت جملة من الموضوعات التي تحدد في نظرها ، التطورات التي يمكن اعتبارها بمثابة اعلان حرب .

مجلة « نيوز اند ورلد ريبورت » كتبت في عددها الاخير « من المحتم تقريبا ان الحرب الخامسة ستبدأ بضربة توجهها اسرائيل ، نتيجة لاي نشاط عسكري في احدى الجبهات ، او نتيجة ازدياد الشحنات العسكرية السوفييتية الى احدى جاراتها .. » .

واحدثت تصريحات الجنرال مردخاي غور ، قائد الاركان الاسرائيلي ، عن ازدياد التوتر العسكري ، وتوقع نشوب الحرب ، التي أدلى بها في الاسبوع الماضي ، في جولته في الجولان ، ردود فعل ليس في العالم وحسب ، بل داخل الوزارة الاسرائيلية .

فقد كتبت « معاريب » ، امس الاول ، أن بعض الوزراء انتقدوا هذه التصريحات ، التي تجاوز فيها الجنرال غور حدود صلاحياته .

وتحاول وسائل الاعلام الامريكية المقربة من وزارة الخارجية الامريكية ، والبنتاغون ، أن تثير الفزع من اخفاق مهمة كيسنجر . فمجلة نيوز اند ورلد ريبورت ، تؤكد ، في ما اسمته دراسة للوضع العسكري في الشرق الاوسط ان نتائج اخفاق مهمة كيسنجر سوف تكون الحرب .

ليس هذا وحسب ، بل ان أصحاب هذه الدراسة العسكرية يتنبأون بانتصار عسكري اسرائيلي ، اذا ما نشبت الحرب ، بعد أن ضمنت أمريكا لاسرائيل ما يكفيها من العتاد لحرب تدوم ٢١ يوما بدل اسبوعين .. وبعد أن ازدادت قوة اسرائيل العسكرية عما كانت عليه عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وتلخص المجلة دراستها ، بأن الخوف من هذه النتيجة بالذات ، اي اخفاق مهمة كيسنجر ، هي التي تحفز المسؤولين العرب والاسرائيليين على بذل الجهد لانجاح مهمة وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر : الملكي اكثر من الملك ..

وشر البلية في هذه الحال ، هو ان كيسنجر ، يضع مسؤولية انجاح مهمته على العرب ، والا تحملوا العاقبة ..

صحيح أن كيسنجر هو اسير مخططاته أو استراتيجيته . واستراتيجية كيسنجر الاساسية في الشرق الاوسط ، عرقلة عقد مؤتمر جنيف . وهنا الخطر الاكبر ، الذي حذر ويحذر منه الاتحاد السوفييتي اليوم .

فهنري كيسنجر يريد أن يترك المنطقة في وضع متفجر اذا ما اخفق بدلا من الموافقة على دعوة الاطراف الى مؤتمر جنيف .

كيسنجر يركض في صحراء العرب وراء السراب .. ويحسب كل ما يبدو له سائلا انه ماء .. ولكن العرب يعرفون أكثر من كيسنجر أن يميزوا بين السراب والحقيقة .

الشعوب العربية تريد السلام حقا . ولكنها ترفض أن تختنق بسلام كيسنجري . ولم يعد في مقدور سياسة البارجة والمدفع التلاعب بمقدرات الشعوب . فما ينسحب اليوم على كل حركات التحرر في العالم ينسحب على شرقنا ..

قوات فيتنام الجنوبية الاجيرة تتقهقر تحت ضربات قوات التحرير ...

سقوط العاصمة الكمبودية اصبح مسألة ايام معدودات .

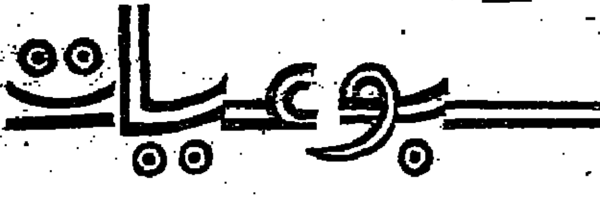
تايلاند ، اقامت ائتلافا جديدا يرفض الحماية الامريكية ويسعى للانسجام في المنطقة .

مؤامرة أمريكا على جزيرة قبرص وجهت ضربة مميتة للجناح الجنوبي الشرقي لحلف الاطلنطي وللطغمة العسكرية في اليونان ..

انحسار السيطرة الامريكية عن جنوب شرق آسيا ، كان النتيجة الطبيعية لاخفاق سياسة العدوان والتآمر على مصالح الشعوب .

انهيار السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ؛ هو النتيجة الطبيعية المرتقبة ، مثل انهيار هذه السياسة في جنوب شرق آسيا واماكن اخرى في العالم . ان هذا الانهيار هو جزء من انهيار استراتيجية أمريكا العالمية .

صليبا خميس



سمك المشط الطبراني هو "الأمنون" بالعبرية

لو احتفظ امنون لين بحقده على عرب اسرائيل في صدر امنون لين وحده ولم تردده الصحف الجائعة لمثل هذا الحقد لاكتفينا ــ شفقة على عزيز قوم ذل ــ برد المستشار طوليدانو عليه الذي أعلن ان امنون لين يعالج « قضية بالغة الحساسية ــ عرب اسرائيل ــ بدوافع علاقات شخصية متوترة قائمة بيننا » اي بين امنون لين والمستشار !

ولكن اهتمام الصحف اليومية الاسرائيلية الواسعة الانتشار ، وعلى رأسها « هآرتس » ، بمؤتمر الفزع العنصري المعادي للعرب ، الذي عقده أمنون لين في حيفا يوم الاحد الماضي ، يلزمنا باعتبار المسألة قضية عامة لا يمكن السكوت عليها .

أضف الى ذلك ان امنون لين نفسه ، في مؤتمره الصحفي الفزعي والفزاع ، تباهى بانه تحدث عن فزعه مع « الوزراء شلومو هيلل ويغآل الون وشمعون بيرس وآخرين ، الملمين بقضية العرب ، وجميعهم أبدى قلقه البالغ من الوضع » ..

وقبل الاسترسال في هذه المهزلة (السياسية ــ الاجتماعية) من الضروري أن الخص لكم أقوال امنون لين ، في مؤتمره الصحفي ، كما نشرتها « هآرتس » في عددها الصادر هذا الاثنين (١٧ــ٣) .

نشرت « هآرتس » أقوال أمنون لين على اربعة أعمدة ضمن أطار توكيدي وفي وسطه صورة لامنون لين ينظر بعينيه الثاقبتين نظرة الشعار المميز لشركة مترو جولدين ماير .

ثم قال : « اننا نقف على عتبة حريق هائل في العلاقات بين اليهود والعرب في أرض اسرائيل . وعدد الاشارات التي تثير القلق يزداد باستمرار .. اننا نعيش الان قبيل الساعة ١٢ بقليل » ..

وما هي ــ في رايه ــ هذه الاشارات التي تثير القلق ؟ قال : تصدي تلاميذ الناصرة لرئيس الحكومة رابين و « محاولات اقامة لجان منفردة في الجامعات للطلاب العرب » مع ان امنون لين يجب ان يعلم ، وان تعلم « هآرتس » ، انه لا توجد « محاولات » بل ان هذه اللجان قائمة منذ حوالي عشرين عاما . ثم ما جرى من اعتداء العنصريين على الطلاب العرب في جامعة بار ايلان الذي اعتبره امنون لين خناقة بين طلاب يهود وعرب دونما معتد ومعتدى عليه وظالم ومظلوم . ووصل الفزع بامنون لين ان راى « الخطر الاكبر » في مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد مؤخرا في الناصرة . ثم انتقل امنون لين الى وضع الجماهير العربية الدرزية الذي اعتبره امرا « يجب ان يثير قلق الجميع » . واشد ما يثير قلق امنون لين ــ وهنا مدفون الكلب ــ هو ان تضطر اسرائيل الى انسحاب آخر من الجولان ، بما فيه انسحاب من قرى درزية هناك . ويزعق امنون لين ان مثل هذا الانسحاب سيؤدي الى



« زلزال خطير جدا في وسط الطائفة الدرزية باسرائيل » . ومن الطف ما قاله امنون لين ، في هذا المجال ، هو تحذيره من « الثورة الدراماتية » التي اجراها حزب البعث السوري بين الجماهير الدرزية السورية ، حتى ان امنون لين قد رأى هناك « حرسا احمر يضم ، ايضا ، فتيات درزيات يلبسن البنطلونات . وهو امر يتعارض مع تقاليد ومشاعر هذه الطائفة » ..

وماذا يقترح امنون لين لتلافي « الحريق » قبل حلول الساعة ١٢ ؟

١ ــ « يد حديدية ضد العناصر المتطرفة » (دافار ١٧ــ٣ عن مؤتمر أمنون لين الصحفي) . ثم ما جاء عن هذا المؤتمر في « هآرتس » في اليوم نفسه :

٢ ــ « دعوة جميع الاحزاب الصهيونية للعمل سوية على ايجاد خط نشاط حزبي مشترك في أوساط عرب اسرائيل » .

٣ ــ عدم الانسحاب من اي شبر آخر من المناطق المحتلة . فالذي يصح على الهضبة السورية يصح ، اكثر واكثر بالطبع ، على الضفة الفلسطينية .

٤ ــ اقالة المستشار شموئيل طوليدانو وتعيين امنون لين مكانه . فهذا ما يمكن استنتاجه من الهجوم الشديد الذي شنه امنون لين على المستشار الحالي ومن تباهي امنون لين بما يعتقد انه حققه من نجاح حين كان مسؤولا من قبل المباي عن الذين كنا نسميهم ، في حينه « عرب المباي » ..

ومن حق المستشار طوليدانو علينا ان نقره على ما جاء في رده على امنون لين من تلميح بان سياسة امنون لين تجاه عرب اسرائيل ، حين كان امنون لين مسؤولا مبائيا عنها ، قد فشلت فشلا ذريعا وان مصير تقديراته الحالية هي الفشل الذريع ايضا في المستقبل .

وامنون لين حاليا ، كما تعلمون ، ترك المباي ، الذي اضطر الى التخلي عنه نظرا لسياسته العنصرية الهوجاء والمفلسة ، وانتقل نائبا في الكنيست عن الليكود اليميني الذي على شكله تماما .

وتلاحظون ان تصريحات امنون لين تمتزج فيها ، امتزاجا عضويا رجعيا ، المصالح الشخصية والاهداف السياسية العنصرية والتوسعية والشلل الفكري الذي ابقاه على حاله منذ ان كان وصيا على « عرب المباي » يكتب لهم خطاباتهم بلغة عربية ركيكة فيزيدونها ، حين يلقونها ، ركاكة على ركاكة . فهو لا يستطيع ان يتصور سير الدنيا الى امام ، في اسرائيل ايضا وبين العرب في اسرائيل ايضا وايضا . وهذه طبيعة الرجعيين الذين يبلغون الساعة ١٢ الا دقيقة واحدة ــ اي الساعة التي يلقيهم فيها التاريخ الى حيث تعلمون . ان خوف الامنونيين من السلام اليهودي العربي هو اشد من خوف سمك المشط الطبراني (وهو الامنون بالعبرية) من شباك صيادي طبريا . وهو كذلك . وهم ــ اي صيادي طبريا ــ على راس فئات الشعب المستفيدة كلها من السلام المنشود .

ومع ذلك يحق لي ان افتح عيون الامنونيين على حقيقة مستجدة واحدة على الاقل . وهي انهم لا يستطيعون ان يستمروا في التلويح بقضية عرب اسرائيل على اعتبار انهم « كبش فداء » لمطامعهم التوسعية والاضطهادية والشخصية كلما عن على بالهم وكانما هذا الجمهور الكبير ، الاصيل في وطنه والمجد والمجتهد والمتنور والواعي والمناضل بحزم ويعزم من اجل الدمقراطية والمساواة والاخوة والسلام ، مجرد « اداة » .

فهو ليس كذلك ..

ومن اجل المصلحة العامة ، من اجل المستقبل ، من الضروري ان يصل هذا الحكي الى القيمين على « هآرتس » و « دافار » وهلمجرا والى العقلاء في الحكم .

(جهينة)

اسرائيل واللغة العربية !

* على الموقف الاساسي تتوقف المواقف الفرعية . هذا الامر بسيط جدا ومنطقي جدا . فاذا كنت لا تحترمني وترى انك أرفع عرقا وحضارة مني فمن المستحيل أن تفتش عن علاقات تفاهم وصداقة معي ، بل انك ، حتما ، سوف تحاول أن تقيم معي ، بالقوة ، علاقات تسلط واستغلال ، واذا نجحت ، فان هذه العلاقات تظل سائدة الى أن انسفها ــ بثورة عليها !

وهذا المنطق تحكم بالعلاقات اليهودية ــ العربية منذ مطلع هذا القرن ، بل قبل مطلعه .. فثيودور هرتسل ، الاب الروحي للدولة الصهيونية تصور حركته قائمة الى هذا الشرق لتقيم قلعة رأسمالية غربية في قلب عالم آسيوي متوحش .. لذلك فانه لم يفكر ، اطلاقا ، في الدعوة الى تفاهم يهودي ــ عربي ، كما لم يول الحضارة العربية أي اهتمام ، بل انه فتش عن الاتصال بكل استعمار موجود في عصره في سبيل كسب فلسطين ، بينما لم يفكر أن يجري حوارا ، أي حوار ، مع الشعب الفلسطيني . والحقيقة أن هرتسل كان على حق ، فماذا يمكن أن يقترح للشعب الفلسطيني ؟ وعم يمكن لشعب أصيل ، فوق وطنه أن يتنازل ؟ !

وهذه الهوة العميقة بين الشعب العربي الفلسطيني من جهة والاستيطان اليهودي بقيت هي هي سنوات طوالا .. كانت الحضارة الفلسطينية تنمو وتتعزز حضارة عربية شرقية طامحة الى الاستقلال معادية للغزو الاستعماري . وكانت حضارة الاستيطان اليهودي تنمو راسمالية مئة بالمئة ، غربية مئة بالمئة ، فكرا وثقافة وفلسفة ونمط حياة .. واذا كان الفلسطينيون ، انطلاقا من الرفض أصلا لفكرة اقامة « وطن قومي » في وطنهم ، قد أحجموا عن التفتيش عن حوار مع اليهود ، فان القيادة الصهيونية ، انطلاقا من الاحتقار الكامل للعرب ، بشرا وحضارة ، لم تر اية حاجة للحوار مع العرب ، بل هي ابتعدت عنهم ، خوفا من التلوث . ومع كل ما يقال عن ناحوم غولدمان ، فقد كان صريحا حين قدم انتقادا ذاتيا ، أمام التاريخ ، مؤكدا أن الحركة الصهيونية ــ وهو منها ــ قد تجاهلت تماما العرب واستبعدت أن تنمو للعرب حركة قومية استقلالية ، مثل باقي الشعوب ..

هذا كان في البداية ، قبل قيام اسرائيل ، وقبل انبثاق الحركات الوطنية العارمة في الوطن العربي ، من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي ، بما في ذلك انبثاق الحركة الوطنية الفلسطينية .. والسؤال الذي يطرح نفسه ، هو : هل تغيرت الامور تغيرا جذريا ؟ وهل تزحزحت الحركة الصهيونية في اتجاه ادراك الحاجة الى التعامل مع الامة العربية على أساس المساواة والاحترام؟

لن أخوض في خضم النقاشات والاستنتاجات النظرية ، ولكني سأقدم نموذجا واحدا يرمز الى الحقيقة كلها ، وهو الموقف في اسرائيل من اللغة العربية . لنضرب صفحا ، الان ، عن أن اللغة العربية لا تستعمل في اللافتات العامة الرسمية ، وأن دوائر الحكومة لا ترسل رسالة واحدة الى العرب بالعربية . لنضرب صفحا ، الان ، أن بيسان هي بيت شآن وأن وادي عربة هو همرابا وأن جبال النار هي جبال يهودا ، وكل هذا في اذاعة اسرائيل بالعربية وفي التلفزيون الاسرائيلي من اورشليم ــ القدس .. لنضرب صفحا عن كل هذا ، ولنحاول أن نرى موقف الانسان اليهودي من اللغة العربية ، هل يدرسها ؟ هل يحتاجها ؟ واصلا : هل يحترمها ؟

لقد نشرت « عل همشمار » جريدة المبام ، يوم الجمعة الماضي تحقيقا هاما ، في ملحقها ، يشير الى هذا الامر ، بكل وضوح .. فالكل ، المعلمون والمستشرقون ومسؤولو الوزارة والمسؤولون في الجيش ، يؤكدون أن هناك نكوصا حادا عن تعلم اللغة العربية . فهنالك اختيار بين العربية والفرنسية وتكون النتيجة أن الاكثرية الساحقة تختار الفرنسية . لماذا ؟ « لماذا يجب ان أتعلم اللغة العربية ؟ واذا سافرت الى الخارج ؟ عندئذ سوف احتاج اللغة الاجنبية . العربية ، لماذا ؟ كل العرب يتكلمون اللغة العبرية وهم يعملون عندنا ، دون مشاكل !! » ــ هكذا قال أحد الطلاب ، بكل صراحة . وفي هذا القول لائحتا اتهام ضد السلطة الموجهة ثقافيا في الدولة ، فالجيل اليهودي الجديد لا يحس اطلاقا أن دولة اسرائيل هي جزيرة صغيرة في قلب محيط عربي ، بل هو يتصور أن العرب هم العرب الموجودون في اسرائيل فقط ، أو أنه يعرف بوجود عالم عربي كبير ، ولكنه لا يعتقد بالحاجة الى التعامل معه .. واما لائحة الاتهام الثانية فهي تصور الجيل اليهودي الشاب ان العرب « الذين يعملون عندنا » يجب أن يتعلموا العبرية ، اما نحن ، الاسياد ، شعب الله المختار ، فليس ثمة اية حاجة الى ان نتعلم هذه اللغة الآسيوية ، الصعبة ...

وقد جاء في التحقيق العديد من الحقائق المؤلمة الاخرى ، وأولها أن ابناء اليهود الذين جاء آباؤهم الى اسرائيل من الاقطار العربية لا يعرفون اللغة العربية ، أبدا .. واما الحقيقة الاخرى ، فهي أن الجيش هو المشجع الرئيسي ، في هذه الدولة ، لتعلم اللغة العربية ، لان سلاح المخابرات بحاجة الى كوادر ، ولان عدد الذين يتخرجون من اقسام اللغة العربية في الثانويات اليهودية هو اقل بكثير من الاعداد المطلوبة للجيش ! ...

لقد أصاب الدكتور متتياهو بيلد المستشرق المعروف ورئيس فرع اللغة العربية في جامعة تل أبيب ، كبد الحقيقة ، في حديثه مع « عل همشمار » حين اشار الى ان اهمال اللغة العربية وعدم الاقبال على تعلمها هو موقف سياسي ــ حضاري ، فقال : « يجري نقاش سخيف اليوم حول ما اذا كان العربي قادرا على القيام بعملية انتحارية . خصوصا في أعقاب عملية « سافوي » . ليس الجميع مستعدين أن يمنحوا العربي صفة كهذه ، لان في هذه الصفة ملامح انسانية . ولكن حتى مجرد النقاش ليس في محله ، كما لو أن هذه هي صفة قومية ، فهل نتناقش اذا كان الايطالي قادرا على القيام بعملية انتحارية ؟ وبالمناسبة ، فان ظاهرة بذل النفس في سبيل قيمة عليا هي ظاهرة موجودة بكثرة في التاريخ العربي وهنالك امثلة كثيرة عن اعمال كهذه . أما هنا (في اسرائيل) فيعالجون هذا الامر وكانه ظاهرة نادرة ، وذلك انطلاقا من الجهل الكامل للحضارة العربية » . ان احتقار اللغة العربية وعدم الرغبة في معرفة الحضارة العربية والتاريخ العربي والحياة الاجتماعية العربية نابعان من نظرة استعلائية ، غربية ، تعود الى جذور النظرة « الاوروبية ــ المركزية » التي ترى في أوروبا (وامريكا طبعا ..) منبت الحضارة وحاميتها ، بينما ترى في الشرق كله غابة لشعوب همجية . وبهذا المعنى فليست نظرة الصهيونية الى الشعوب العربية بمختلفة ، في كثير او قليل ، عن النظرة الكولونيالية الكلاسيكية الى الشعوب المستعمرة . وكما ترون فالقضية ليست قضية خلاف حدود ، ليست قضية نزاع اقليمي فقط ، بل أن على الصهيونية أن تغير كل نظرتها للعرب ، بل أن تغير جلدها . والسؤال المطروح تاريخيا هو : هل ستتمكن الصهيونية من ذلك ؟

لن أتكلم ، باسم التاريخ ، طبعا ، ولهذا فانا ابقي هذا السؤال مفتوحا ...

سالم جبران

في الجولة الحادية عشرة

القيا حقيبتيهما المدرسية وراء الحائط ، وراحا يلعبان في « البنانير » .. خسر الاول وربح الثاني .. فواصلا الطريق الى « الحارة » .

ــ لو كنت غزالا لا يسبقني احد في العدو !

ــ لو كنت طائرا بلا اجنحة ، كبطل (الميكي ماوس) الذي لا يقطع فيه حتى الصاروخ !

ــ لو كانت لي طائرة ... مثل كيسنجر !

ــ لا .. لا .. هذه اللعبة للكبار !

للكبار ؟ باه .. انها فكرة !

ورأيتني ، كما يرى النائم نفسه ، احمل آلة تصوير واحط في أسوان .. ولكني متأخر دائما .. فقد انتهت محادثات الشوط الاول ! لا بأس ، فلم اخسر شيئا بعد ، فعندما تجري المخابثات ، بعيون اربع ، يتسكع من هم امثالي في الشوارع ، او تشدهم عربة برامج الترفيه المعدة لزوجة العزيز ، نانسي ..

متأخرا ــ كعادتي ــ دخلت الى قاعة السهرة .

وهناك وجدت ما شد انتباهي : فالراقصة ، ابنة العشرين ، التي ادت « الدور » في تلك الليلة ، كانت تغطي سرة بطنها الهزاز حروف اربعة مشعة هي « سلام » !! فشدت عيناي الى بطنها واخذت استوحي « الحل » من هزاته ، ولم اكن وحدي ، فوزير الدولة وحرمه ، ظلا ساهرين حتى ساعة متأخرة من الليل ..

* * *

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

نسيم أبو خيط

همــوم

سـاديو ـ مازوكيون !

● ساديون ــ لانهم يعلمون حق العلم ان اعمالهم هذه تسبب عذابا عظيما لشعب يتعذب على أيديهم عقودا من الزمن .

ومازوكيون ــ لانهم يعلمون حق العلم انهم ، لا محالة ، سيدفعون الثمن .

لقد حاولت الصهيونية دائما ان تخفي وجهها البشع وراء قناع الزعم بأنها « حركة التحرر للشعب اليهودي » . وفي مناهج التدريس العربية في اسرائيل ، تحاول اجهزة غسل الدماغ الصهيونية تسميم عقول أولادنا واخوتنا بهذا الزعم الباطل المسموم .

بيد ان الممارسة الصهيونية كفيلة ، هي نفسها ، بفضح وجهها الحقيقي امام العالم اجمع .

يزعم البعض ــ عن سذاجة او عن سوء طوية ــ ان هناك تفاوتا جذريا بين فصائل الصهيونية ، ونراهم يطرحون أمامنا تلك الكذبة الجاهزة : كذبة « اليسار الصهيوني » . ثم يقدمون حزب المبام (حزب العمال الموحد) كنموذج كلاسيكي « لليسار الصهيوني » ..

ان الصهيونية واحدة . واليسار والصهيونية نقيضان لا يمكن الجمع بينهما .. وفي اعتقادنا ان الصاق اليسار بالصهيونية ليس سوى وسيلة لاخماد محاولات تبكيت الضمير من جهة ، والتسلل التخريبي الى اليسار العالمي ، من جهة اخرى .

فيما يلي ستترك « لليسار » الصهيوني نفسه ، « فرصة » اخرى لايضاح مدى يساريته ، من خلال موقفه التاريخي بالنسبة لعمليات السلب والنهب والاستعمار الاستيطاني .

في ٢٥ ــ ٢ ــ ٧٥ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » نبأ واسعا عن مشاريع الاستيطان الصهيوني في الاراضي العربية التي جرى احتلالها بعد عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ .

وورد في ذلك النبأ ان حكام اسرائيل سيقومون هذا العام ببناء ٦٠٠ وحدة سكن جديدة في ٣٦ مستعمرة جديدة في الجولان وغور الاردن وقطاع غزة ، برأسمال موظف يبلغ ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

ويضيف النبأ ان ملايين الليرات تقرر صرفها على عمليات استعمارية ــ صهيونية جديدة ، تقوم على « شراء » الاراضي في سيناء وغزة والضفة الغربية . وتتم عملية « الشراء » بواسطة الكيرن كاييمت ليسرائيل (الصندوق الدائم لاسرائيل) بالتعاون مع سلطات الحكم العسكري ..

وتطمئن الجريدة قراءها ، بأنه تم حتى الان « شراء » اراضي بملايين الليرات .

هنا ، يتحتم علينا ان نشير الى مسألتين منوطتين بالقوانين الجافة ، بغض النظر عن الاخلاق والاعراف المألوفة في اي من المجتمعات الدولية القائمة :

١ ــ كل عمليات الشراء والبيع التي تجري بالارهاب والعنف تعتبر لاغية امام القانون . ولما كان الاحتلال الاسرائيلي ــ كأي احتلال آخر ــ هو عملية ارهاب وعنف ، فان جميع الصفقات الجارية في ظله تعتبر لاغية ، حتى من وجهة نظر القانون في اسرائيل ذاتها !!

٢ ــ كل « الحقائق الناجزة » ، التي يخلقها الاحتلال ، لا يمكن ان تحظى بأية شرعية امام القانون الدولي ، وكلها يجب ان تؤول الى اصحاب الارض المحتلة . ويحق لهم ، ايضا ، ان يطالبوا بتعويضات عن استغلال وطنهم وتشويهه .

هذه الاوليات الحضارية مرفوضة من اساسها لدى الصهيونية في « تعاملها » مع الامة العربية كلها وليس مع الشعب الفلسطيني وحده ، وها نحن شهود على الموقف الصهيوني تجاه سيناء (المصرية) والجولان (السورية) ، وهو موقف لا يختلف في شيء عن الموقف من الارض الفلسطينية .. وانه الموقف الوحيد والنهائي بالنسبة لكافة فصائل الصهيونية رغم ما يبدو على السطح من تفاوت تكتيكي مرحلي لا اكثر .

على سبيل المثال ، شن حزب « الليكود » (« التكتل ») هجوما شديدا ضد حزب المبام حول مسألة الاستيطان في المناطق العربية المحتلة بعد ٥ حزيران ٦٧ .

وفي ٢٠ ــ ٢ ــ ٧٥ ردت صحيفة المبام « عل همشمار » على [illegible] ويخلص [illegible] :

١ ــ المبام يؤيد الاستيطان [illegible]

٢ ــ لا يمكن الاستيطان الصهيوني [illegible] بالضرورة سلب الارض العربية .

٣ ــ نجح المبام في التوفيق بين الاستيطان و[illegible]

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

سميح القاسم

المجلس البلدي في عكا يقرر بالاجماع مقاطعة حاكم اللواء ودائرته مقاطعة تامة !

عكا — لمراسلنا — عقد المجلس البلدي في عكا جلسة طارئة يوم الخميس ١٣-٣-١٩٧٥ ، للبحث فيما كتبته جريدة ((معريب)) في اليوم السابق ، حيث ذكر مراسلها ان موظفا كبيرا في وزارة الداخلية يوصي بحل المجلس البلدي في عكا ((لسوء ادارته)) .

وافتتح رئيس البلدية الجلسة المذكورة ، وقال انه كان مع بعض أعضاء البلدية في القدس ، وهناك اتضح من الحسابات ان ((خطــأ)) وقع بمبلغ ٤ ملايين ليرة لصالح بلدية عكا ، وان المسؤولين اعتذروا عن هذا الخطأ ، ولذلك فانه يستنكر ما جاء في جريدة ((معريب)) على لسان مراسلها في الشمال في مقاله المذكور ، وقال رئيس البلدية ان حاكم اللواء يقف خلف كتابة مراسل ((معريب)) .

وتكلم الرفيق رمزي خوري عضو الكتلة الشيوعية في المجلس ، فقال : اننا لا نرى ان هذا الأمر خطأ ، بل نراه مقصودا لكي يبرر حاكم اللــواء أقصى ما يمكن اتخاذه من خطوات ضد توصيته بحل المجلس البلدي ، ولذلك تصرفه .

يجب فضح هذه المؤامرة ، والدعوة الى عقد مؤتمر صحفي ، واطلاع الرأي العام على كل الارقام التي ذكرت الآن ، انا نؤيد قرار مقاطعة حاكم اللــواء ودائرته ، ولكنه لا يجب الاكتفاء بهذا ، بل يجب أن نشجب ونستنكر هــذا التصرف من جانبه ، واني اقترح أن تمثل كتلتنا في الوفد الذي سيقابل وزير الداخلية ، وان نتوجه الى مركز السلطات المحلية ولجنة الداخليــة للعمل من اجل ازاحة حاكم اللــواء كبتج من هذه المنطقة .

وقد تكلم تقريبا جميع اعضاء المجلس مستنكرين موقف حاكم اللواء ومؤنبين

وتكلم الرفيق محمود ابو شنب عضو الكتلة الشيوعية ، فقال : ((ان من يعرف تاريخ حاكم اللواء ، يعرف انها ليست المرة الاولى التي يودي او يحل فيها مجلس محلي او بلدية :

فلقد أوصى بحل بلدية الناصــرة وتعيين لجنة ، وكذلك حل مجلس عرابة المحلي ، وهو يهدد الآن مجلس ابــو سنان المحلي ، وكل ذلك تحت حجته الازلية ... ((سوء ادارة)) ، وها قد اتى الآن دور عكا ...

والصحف نشرت في حينه عن حل هذا المجلس او ذاك ، وربما انطلى الامر ، ((سوء الادارة)) ، على الكثيرين ..

وانه لحسن الآن ان تعرفوا ايهــا السادة انه ليس كل ما ينشر في الصحف صحيحا .

اني اؤيد كل ما اقترحه الزملاء من خطوات كي يلقن حاكم اللواء هــذا درسا لا ينساه ، ولكي لا يعود الــى اساليبه في حل مجالس او بلديات ، حتى لا يقاسي المواطنون ما قاساه سكان عكا من توقف الخدمات)) .

وفي نهاية الاجتماع ، اتخذ المجلس القرارات التالية بالاجماع :

١ — بلدية عكا تثور وتحتج عــلى المقال الكاتب المحشو بالتحريــض في جريدة ((معريب)) يــوم ١٢-٣-٧٥ والذي يقف وراءه حاكم اللواء ، ويرى المجلس ان المقال يعتبر مساســـا بمنتخبي الجمهور ومن ثم بكل جمهــور البلد ، ان عمل البلدية كان دائمــا موضع تقدير وزارة الداخلية .

٢ — المجلس البلدي يقرر بحــث امكانية رفع دعوى ضد جريدة (المعريب) ومراسلها في الشمال على مقالــه الافترائي .

٣ — المجلس البلدي يقرر مقاطعــة دائرة لواء الشمال مقاطعة تامة طالما بقي الحاكم الحالي يقــف على رأس الدائرة .

٤ — يتوجه المجلس البلدي الى وزير الداخلية لاستقبال وفد رسمي للبحث في الوضع الناجم نتيجة قراراته .

هـــل تصبـــح الملاجئ مدارس المستقبـــل ؟

مدير وزارة المعارف : عــدد التلاميذ بعـــدد استيعـــاب المـــلاجئ !

حيفا — محرر الاتحاد السياسي — الملاجئ تحت الارض ستكون البديل للبيت والمدرسة والمشغل ، هذه هي النتيجة الحتميـــة لاستمرار السياسة الرسمية المعادية للسلام في الشرق الاوسط .

الملاجئ تتحول الـــى مـــدارس

لقد نشرت صحيفة ((معاريـــف)) (١٣-٣-٧٥) نبأ تحت عنوان : ((عدد التلاميذ الذين يذهبون للمدارس زمن الحرب سيكون بقدر ما تستوعب الملاجئ)) ، جاء فيه ((ان الملاجئ في المدارس تستوعب فقط ٥٠ بالمئة مــن عدد التلاميذ في الدولة . وفي حالــة الحرب ستضطر الى مواصلة التعليـــم فقط في المدارس المجهزة بالــملاجئ . وسيتعلم التلاميذ بالمناوبة حيث يكــون عدد التلاميذ مساو لما تستوعبــــه الملاجئ)) .

هذا ما قاله المدير العـــام لوزارة المعارف والتربية اليعازر شموئيلي في اجتماع لاولياء امور الطـــلاب في بيتح تكفا .

ملاجئ مزدوجـــة الاهـــداف

ونشرت صحيفة ((هارتـــس)) (١٩ — ٢ — ٧٥) تقريرا للجنـــة مشتركة من لجنة الداخلية ولجنـــة الخارجية والأمن التابعتين للكنيست جاء فيه أن اللجنة المشتركة تنظــر بقلق الى البطء في بناء الـــملاجئ في البلاد .

وتوصي اللجنة بدراسة امكانية بناء ملاجئ تموينية ، وتشجيع بنــاء الملاجئ ذات الاهداف المزدوجة .

وتوصي اللجنة ايضا باقامة صندوق لتمويل اقامة الملاجئ الخاصـــة ، وتشجيع تأليف هيئات شعبية للاشراف على اقامة الملاجئ وصيانتها .

ويضيف مراسل ((هارتس)) انــه قد اتضح ايضا أن وتيرة تهيئة الملاجئ الجديدة لا يتناسب مع الحاجة اليها .

ومن سخريات القدر ان الحكومة ، التي قررت تجميد بناء المساكن التوفــي في الجليل الجديدة ، تطلــق العنان لبناء الملاجئ !!

تعطيل عـــام في ١ ايـــار

تل ابيب — قررت اللجنة المركزة في الهستدروت ، في اجتماعها هذا الاسبوع ، ان يكون يوم اول ايار هذه السنة يوم تعطيل عـــام . ويحل اول ايار، يوم العمال العالمي ، في يوم خميس .

تصحيح خطأ واعتذار

وقع خطأ مطبعي مؤسف في عدد الجمعة السابق في تعزيـــة أعضاء الحزب الشيوعـــي في الناصرة والمنطقة لآل زريـــق بوفاة فقيدهم داود زريـــق . وقد كتب الاسم خطـــأ ادوار زريق .

نرجو المعذرة .

محليات

الوضـــع الحـــالي في ((آتـــا)) هـــل يســـتمر ؟

بقلم : عامل قديم

بعد حزيران ١٩٦٧ انتقل كثير من العمال اليهود اما الى قوات الامن واجهزته المختلفة او الى الصناعة العسكرية او المرتبطة بالانتـــاج الحربي . وبذلك اضطر اصحـــاب الصناعات الخفيفة وخصوصـــا النسيج الى قبول العمال العرب ، الذين لا يستدعون للاحتياط وبذلك يضمن استمرار دورة عجلة الانتاج .

ومن بين المصـــانع التي استوعبت المئات من العمال العرب كان مصنـــع ((آتا)) الذي يعتبر اكبر مصنـــع للنسيج في البلاد . وبعد عـــام ٦٧ استقبل هذا المصنع المئات من العمال العرب تعمل اكثريتهم الساحقة في قسمي الغزل والنسيج . حتى لقــد اصبحت اكثرية العمـــال في هذين القسمين خـــلال السنوات الخمس الاخيرة من العرب . اما العمـــال اليهود فغالبيتهم من الذين مر عليهم سنوات واكثر في العمل ، يعمــل اكثرهــم في النهـــار : في المختبر والمخيطة والميكانيكيات والكهربـــاء والادارة والمكتب وغير ذلك . امـــا العمـــال العرب فغالبيتهم من الشباب ويعمل اكثرهم في نوبـــات متعاقبة في الليل والنهار وفي قســـم الانتاج وحده .

وليس سرا انه لم يعين حتى الان اي عامل عربي مسؤولا ولو صغيـــرا مهما تكن كفاءته .

في هذا الوضع عملت الادارة دائما على خلق وضع جديد يمكن القول انّه يرتبط بشكل أو بآخر بالسياســـة العامة تجاه العمـــال العرب او السكان العرب عامة في هذه البلاد .. وذلك كما اسلفنا في عدم ترقيتهـــم واعتبارهم قوة منتجة فقط كالآلة ، تتجدد مع الزمن كلما اختل جزء من اجزائها .. وفي غربلتهم بحيث انــه من المئات الذين يدخلون الى العمل سنويا يمكن تصفيتهم الى العشرات ، بعد انتقـــاء الاحسن والمســـتوفي الشروط الضرورية .. شاب ، قوي ، يحمل القطوعية او يزيد ، ولا يتغيب ابدا عن العمل .. ولا يتكلم ، واذا تكلم فلا يقول الا نعم .. وهكذا ..

وأدهى من ذلك ، تلك المقاومـــة الشديدة التي يلقاها العمال العرب عندما يحاولون الدفاع عن زملائـــهم بشكل او بآخر .

واذا القينـــا نظرة على اخـــر انتخابات للجنة العمال في ٧٤/٦/٤ ، وما صاحبها من دعايات مستميتة ، وتزييف وتلاعب على مشهد مـــن الهستدروت ، ونقابة عمال النسيج لعرفنا لماذا اصبح هؤلاء يخشـــون تجمع العمال العرب ، وما ذاك لشيء لا للمطالبة بحقوقهم الاولية ، ولعل هذا الالتفـــاف حول مرشحيهم الحقيقيين يقلقهم ، لا سيمـــا وان حوالي ١٠٠ عامل من المصنـــع في انتخابات عمال النسيج لنقـــابتهم وهي الاولى من نوعها ، في ٧٣/١/٩ ، صوتوا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الرغم من تحريض اعضاء الادارة واعضاء لجنة العمال والتهديـــد والاغراء .

وكان يمكن السكوت على هـــذا الوضع لولا انه اخذ يسوء بشكل ملحوظ ، في المدة الاخيرة :

١ — في اغلب القطاعـــات رفعت القطوعية ، وليست هذه هي المرة الاولى التي ترفع فيها .

٢ — كثرت محاكمات العمال الذين لا تحظى تصرفاتهم برضا الادارة .. وكان الادارة محكمة بكل ما في الكلمة من معان .. والا .. فما معنى ان يحكم على احدهم بغرامة ١٠٠ ليرة وعلى آخر بـ ٥٠ ليرة .. وعلى ثالث بـ ٣٠ ليرة وعلى رابع وخامس ... حتى ان هـــذه المحاكمات اصبحت ((موضة)) في المدة الاخيرة .. فيكفي ان يتغيب عامل ليـــوم واحد لامر اضطراري مفاجيء حتى يعاقب عـــلى ذلك .. ووصل الامر الى درجة انــه اذا تغيب احد العمال لوفاة قريب له ، وعندما عـــاد في اليوم التالي للعمـــل ، وطلب من المسؤول ان يسجّله كيوم اذن رسمي ، قـــال له المسؤول : عليك ان تطلب الاذن قبل ثلاثة ايام من الغيـــاب .. والباقي مفهوم .

٣ — طرد احدهم من العمل ، بحجة انه لا يستطيع ان يواصل عملـــه كالسابق ، وبنفس المكان ، وذلك على أثر عملية جراحية .. وبعد كثير من الطلبات لنقله الى مكان عمـــل آخر ، فصل عن العمل بحجة انـــه تغيب ليوم ، بدون اذن .

٤ — أصيب عامل بحادث طرق جعله عاجزا بنسبة ١٩٪ مدى الحياة .. تصوروا انهم يحاولون اقناعـــه اليوم بأن يأخذ تعويضا ويترك العمل في حين ان له خمسة اطفال في البيت وزوجته .

وغير هذا كثير .. ونحن بدورنـــا نعرف ان قوانين العمل التي وافقت عليها الهستدروت هي قوانين ضـــد العامل بصورة استفزازية ولمصلحـــة صاحب العمل .. ولكننا نعرف ان لجنة العمال عندما تكون قوية وتعرف واجبها ، تستطيع ان توقف مثـــل هذه التصرفات عند حدها ، التي ذكرت ، وتقف الى جانب العمال بكل قوة وحق .

ونحن نعرف ايضا ان لجنة العمال الحالية متواطئة مع الادارة تماما ، وخاصة ضـــد العمال العرب الذين يقاسون في هذه البلاد ، كمـــا هو معـــروف ، ((على البنتين)) ، اضطهاد قومي واضطهاد طبقي ... ونعرف ايضـــا ان الادارة استماتت وعملت المستحيل لتصل هذه اللجنة الى ما وصلت اليه وذلك لمعرفتهـــا التامة بافرادها .

يكفي مثل واحد : يوم دعيت هذه اللجنة مع بقية لجان المصانع ، على أثر التخفيض وموجة الغـــلاء ، للاجتماع والتشاور مع بقية اللجان ، كيف يمكن ان تعمل احسن لصـــالح العمال ، ولاسفنا الشديد لم تلب هذه اللجنة الدعوة ، على ان اكثر من ٨٠ لجنة عمل لبت الدعوة آنذاك واجتمعت لمصلحة الطبقة العاملة .

ونحن اذ نورد هذه الحقائق .. نطلب من العمال المخلصين فيما بينهم والضغط على لجنـــة العمال بأي طريقة يرونها مناسبة ، وذلك لوقف خنوعها للادارة كليا .

نحن العمـــال العرب لا نستجدي احدا بل نقوم بعملنا اكثر من ١٠٠٪ .. ان احدا لا يغفر لنا أية زلة كمـــا يغفرها للآخرين .. ونريد ان نهمس في اذن الادارة ان زيادة الانتاج هي في مصلحة الطرفين ، أما عندما تكون في مصلحة طرف واحد .. فلن نصـــل الى النتيجة .. نحن عمال مخلصون فكونوا انتم ادارة ايجابية ولو على الحد الادنى المطلوب .

نـــدوة هـــامة في حيفـــا حول برنـــامج اللغـــة العبريـــة في المـــدارس العربيـــة

■ عقدت بعد ظهر يــوم الخميس ٧٥\٣\١٢ نـــدوة هامة ، في قاعة ((بفزنر)) في حيفا ، بدعوة من اللجنـــة القطريـــة للطلاب الثـــانويين العرب ، حـــول موضـــوع تدريس اللغـــة العبريـــة في المدارس الثـــانوية العربية في اســـرائيل . وقـــد اشترك في الندوة : الاستاذ اميل العبد استاذ اللغة العبرية في الكليـــة العربيـــة الارثوذكسيـــة ، الاستاذ ضرغام سبيت استاذ اللغة العبرية في مدرســـة راهبات الكرمليت الثانوية ، المعلمة نحامـــا سوراسكي استاذة اللغة العبرية في الكلية العربية الارثوذكسية والاستاذ نعيم عرايدي استاذ اللغـــة العبرية في المدرسة الثانوية في بركا . وقد أدارت النـــدوة المعلمـــة والطـــالبة الجـــامعية كرميلا ارمانوس ، كمـــا تكلم الطالب طوني حايك (الكليـــة العربية الارثوذكسية) باســـم اللجنة القطرية وقالت كرميلا ارمانوس ان اللغة العبريـــة هي وسيلة تعرفنا على الشعب اليهودي وثقافته ، ومن هنا ، يكتسب هذا الموضوع اهميـــة قصوى ..

وقـــالت ان المشتركيـــن في الندوة مدعوون الى تشـــريح البرنامج وتقديم المقترحـــات لتطويره ..

وقال طوني حايك ان هذه الندوات تهدف الى زعزعـــة البرنامج الحالي الذي لا يتفق مع الحاجيات الثقافية ولا مع مشاعرنا فهو يسهب في مواد جـــافة وشوفينيـــة بهدف صهينة الاجيـــال العربيـــة الشابة .

واقترح الاستاذ ضرغـــام سبيت اعادة النظر في كـــل برنامج اللغـــة العبريـــة في المدارس العربية بحيث يصبح البرنامج مناسبا للطلاب كمـــا طالب بوضع كتب مطالعـــة تلائم مستوى الطلاب . وأكد على أهمية تقويـــة تدريس العبرية في الابتدائية كما طالب بتدريس اللغـــة الصحفية في المدارس ، من أجـــل اغنـــاء ثروة اللغة العبرية العصرية ؛ وقال يجب ان تتغير اهـــداف البرنامج قبل تغيير النصوص نفسها .

وقالت الاستـــاذة نحـــامـــا سوراسكي ان كتاب القواعـــد الذي يدرس في الثانويـــات العربية وضع منـــذ سنوات ولم يجر عليـــه تعـــديل ؛ وحاولت أن تدافـــع عن البرنامج ، فقالت ان تدريس التوراة لا يعني تثقيفا للافكار الصهيونية . وقالت ان هنالك توازنا خاطئا بين الادب القديم والحديث ، فلا يجري مثلا : تـــدريس الادب العبري المعاصر .

وقال الاستاذ اميل العبد : ان المـــادة التي تعطى للطلاب العرب ، لا تساعد على تقريب الطلاب العرب من المجتمـــع اليهودي ، بـــل بالعكس تعمق الفجوة والشـــك . وقال انـــه يؤيـــد تدريس التوراة بشرط ان يجري تحليـــل للظروف التاريخية والافكار الموجودة في التـــوراة ، وليس تلقينهـــا للطلاب على انها مادة غير قابلة للنقاش . وقال انه يعتقـــد بضرورة تدريس نماذج مـــن الادب الصهيوني ، ولكن مـــع نماذج اخرى انسانية وعاطفية وغيرها . وقال ان من واجب المعلم أن يعرف كيف يعرض المـــادة . وقـــال ان برنـــامج اللغة العبرية في الثانويـــات العربية لا يحضر الطـــالب لكي يدخل الجامعة بنجاح ، فليس هناك اهتمام باللغة العصرية ؛ لغة الصحافة والاجتمـــاع والتاريخ والسياسة . ودعـــا الى تغيير البرامج وقـــال ان المعلمين العرب على استعداد لتقديم خبرتهم في سبيـــل برنامج مناسب .

وقال الاستاذ نعيم عرايدي ان واجب المعلميـــن ، وليس الطلاب فقط : ان يعمـــلوا لتغيير البرامج . وقـــال ان الهدف الكامن وراء برنامـــج اللغة العبرية في الثانويـــات العربية هو اقنـــاع العرب ان اليهود هم شعب الله المختار : شعب طلائعي ؛ متفوق عـــلى باقي الشعوب ، وقـــال ان برنامج العبرية هو برنـــامج لنشر الصهيونية . وقـــال ان هنالك أدبا معاصرا انسانيـــا يعبر عن التفتيش الانســـاني الصـــادق وهذا لا ينعكس في برنامج التعليم في المحيـــط العربي .

وقـــد قدم الحضـــور ، واكثرهم من الطلاب الثانويين ، عددا كبيرا من الاسئلة أجاب عليها المحاضرون بتفصيـــل وعمق .

واقر المجتمعون في النهاية قرارات تدعو الى تغيـــير برنامج اللغة العبرية ، وابراز الادب الذي يدعو الى التفاهم بين الشعبين ، وشطب المواد المسيئة لنفسية الانســـان العربي والتأكيد على أهميـــة الانشاء واللغة العصرية . ■

رسائل القراء

مـــا هي آفـــاق مدرســـة شفاعمرو ؟

حضرة محرر الاتحـــاد المحترم .

زار مدرسة شفاعمرو الثـــانوية منذ فترة من الزمن لجنة الثقـــافة التابعة للكنيست برئاسة وزير الثقافة والمعارف نفسه . وقد قـــال حضرة الوزير ان بناية المدرســـة جميلة وهي تطل على البلدة وموقعها جميل . وكان حريـــا بسعادته ان يطل على الوضع الداخلي في المدرسة ليرى ان هناك اشياء غير جميلة .. فحالة المختبر محزنة . والبلديـــة ، بعد جهد جهيد وطلبات ووساطات ، تكرمت بدفع ٣٠ الف ليرة للمختبر . اما برنامج التعليم فلا يزال متخفضا بالنسبة لبرامج المدارس اليهودية .

وفي حالة عجز البلدية عن تلبيـــة كل طلبات المدرسة الا تعد الحكومة مسؤولة لانها تميز ضد السلطـــات المحلية العربية ؟.

ان طلب المساواة هو اقل مـــا يمكن ان يطلبه الانسان .

الياس حنـــا — شفاعمرو

بمناسبـــة مرور — بقيـــة

وشعارهم ((أن تكون فرنسا اقليمـــا المانيا أفضل من أن تكون دومنيـــا بريطانيا)) . لكن لم يكن في الحكومـــة فريق ثالث يحبذ المقاومة واستقـــلال البلاد .

وصوتت الحكومة مع التسليم . وفي اليوم التالي ١٧ حزيران استقـــال رئيس الحكومة الفرنسيـــة ((رينود)) ليخلفه المارشال بيتان الذي ســـارع ليعلن في الاذاعة وقف القتال وانه توجه الى العدو يسأله ان كان مستعـــدا لتوقيع اتفاقية الاستسلام !

وهذا قضى على البقية الباقية مـــن معنويات الجيش الفرنسي الذي كان ، حتى ذلك الوقت ، يقاوم النـــازية الالمان .

الجولة الحاديـــة عشرة — بقيـــة

في فندق ((الملك داوود)) بالقدس كان قد جرى ((تجديد منعش)) ، استعدادا لهذه الرحلة ، يختلف عما كان عليـــه الحال في الجولات الماضية : فقد أعلنت ((سيادة)) اسرائيلية على الفندق ، واقيم فيه مكتب صحافة ، وزيدت الخـــيوط التي تربطه بعواصم العالم ، وزود المكتب بكل مـــا تتوق اليه من معرفة ومفخرة : ((عن المناطق المحتلة والاقتصاد الاسرائيلي وعن اللا سامية والسياسة الاستعماريـــــة للاتحاد السوفييتي)) .

في هذا الفندق تساؤل تتناقله الالسن الى الاذان : اين سيقيم الوزير هنري عرس الاتفاق القريب ؟ ! المحافـــل المقربة من وزير الدولة تقول بانه دعا أبويه للمجيء الـــى اسرائيل وحضور هذا العرس . .

* *

لنفرض بان الانسحاب من سيناء هو وحدة نقدية ، ولنقل ليرة . . وان مهمة الدكتور كيسنجر هي صرف هـــذا الانسحاب الى قروش اتفاقيات سلام ، ابتداء من الكيلـــو ١٠١ والى ما بعد حقول أبو رديس . .

ولنفرض بأن أراضي الجولان المحتلة هي ليرة اخرى . . ولكنها ، وبحكم طبيعتها وضيق رقعتها ، لا تصرف الا قطعا من ذوات ال ربع ليرة . . فأي حل تقترحون عمن لا يتعامل الا بالقروش ؟ ! انها مهمة صعبة كما ترون . . وليـــس هذا فحسب : فالمطار ، في سوريا ، بعيد عن العاصمة و . . يمر عبر معسكر للاجئين ! ! ولذلك كان على موكـــب ((الجوال)) أن يخفف من حمله ، تحسبا للطوارىء ، ومن ذلك مثلا ، ان زوجته ، نانسي ، لا تخاطر بالسفر الـــى دمشق . .

وعليه ، فكل شيء معتم هنا ، في دمشق . . حتى أن الكاميرا المرافقة غير مربوطة بجهاز لتسجيل الصـــوت ، فجاءت الصور بكماء شبيهة بافلام تشارلي تشبلن :

- ● هنري يقف الى يمين الاسد وينظر اليه باسما .
- ● الاسد يرد عليه بنظرة استنكار ، كما لو أن الاول يبتسم في مأتم . .
- ● هنري يسحب ابتسامته على عجل . . ثم يدور الى يسار الاسد ويطبع ابتسامة اخرى . .
- ● يستشيط الاسد غضبا ، فينســـط هنري الى . . الطائرة .

* *

لم تكن حرارة الاشتياق قد خفت في اليوم السادس من الجولة الحادية عشرة . . فما أن ترجل من الطائرة حتى كانت القبلات تنطبع على كلا خديه : طراخ طراخ ، فتدخل الى التاريخ عبر الكاميرات ، وفي هذه المرة عبر الكامـــيرا المعلقة فوق صدري : فقد يهتم أحدهم باحصاء اكبر عـــدد من القبلات جمعها وزير في دولة !!

أقول بصراحة : رغم أن حرارة الجو بدأت ترتفـــع في أسوان فلم أجد مكانا مريحا اكثر ، لا في القـــدس ولا دمشق . لذلك أقترح ان تنقل طقوس عرس الاتفاق العتيد الى هنا . واني لمنتظر .

اجتماعـــات تضـــامن مـــع الشعب العربي الفلسطيني

الناصرة — لمراسلنا — استمرت فروع منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية في عقد اجتماعات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

ففي دير حنا عقد اجتماع تكلم فيه الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية حركة الشبيبة الشيوعية ، وكـــان قد افتتحه الرفيق توفيق دغش .

وفي كابول تكلم في اجتماع شعبي الرفيق توفيق كناعنة عضو اللجنـــة المركزية للشبيبة .

وفي طمرة تكلم الرفيق عـــادل ابو الهيجا كما تكلم ايضا في اجتماع مماثل في كوكب ابو الهيجا .

كما تكلم الرفيق وجيه سمعـــان عضو سكرتارية حركة الشبيبـــة الشيوعية في اجتماع في طرعان .

وفي سخنين تكلم في اجتمـــاع كبير الرفيق سليم خوري عضو اللجنـــة المركزية للشبيبة الشيوعية .

وفي جميع هذه الاجتماعات اتخذت قرارات بالمطالبة باطلاق ســـراح المعتقلـــين السيـــاسيين وايقاف تعذيبهم .

تهنئـــات

نهانينا الحارة الى :

* الرفيـــق اليـــاس خشيبـــون وزوجتـــه ناديـــا بالمولودة ياسمين

اعضاء الحزب الشيوعي — حيفا — خلية الوادي — حيفا

* الرفيق توفيق نخـــاش وعروســـه بمناسبـــة الزواج

اعضـــاء الخلية الجنوبية الحزب والشبيبة — الناصرة

* الرفيقين سعد وسميح بـــلال وزوجتيهما بالمولودين

وفـــا و كفـــاح

نبيل عوده ومفلح طبعوني

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى السيدان حبيب وجورج بمناسبة افتتاح محلهما الجديد ((ريـــم رام)) للملبوسات في شـــارع الوادي رقم ٤٤ .

عمال مطبعة الاتحاد — حيفـــا

اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي — اكسال

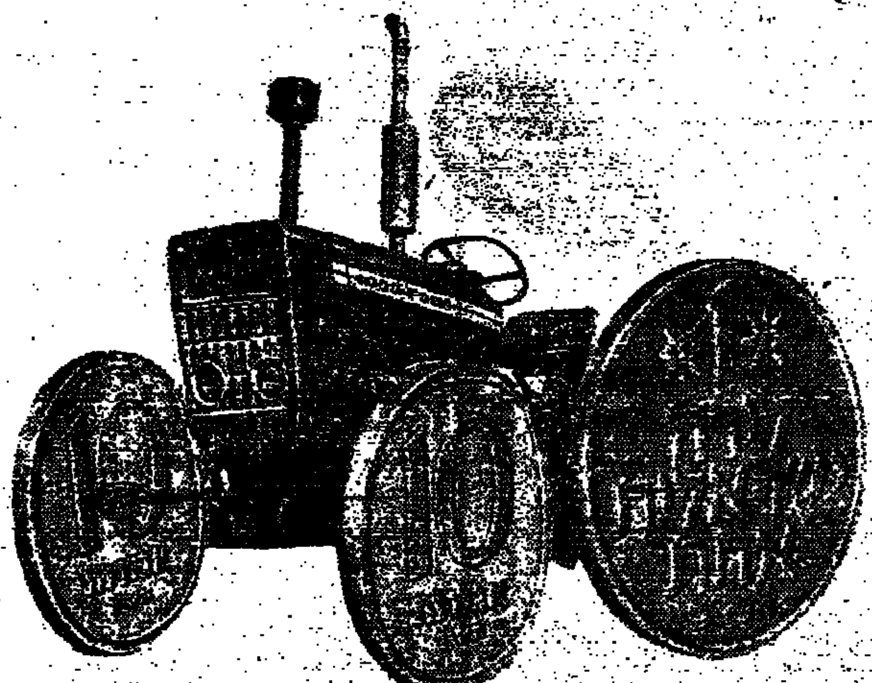
محاضرة عن ((الجديد في القضية الفلسطينية)) مساء السبت ٢٢-٣-٧٥ يلقيها الرفيق أسعد بـــدر

اجتماعـــات لمناسبـــة اسبوع فلسطـــين

يدعوكم الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في يافـــة الناصرة الى الاجتمـــاع الشعبي الذي سيعقد بمناسبة — اسبوع فلسطين — وذلك يوم السبت الموافق ٢٢-٣-٧٥ الساعة السادسة مساء . في مقهى السيد دهش سليم بالقرية يتكلم في الاجتماع :

فليتسيا لانغر — عضو اللجنة المركزية لحزبنا
اسعد يوسف — عضو اللجنة المركزية لحزبنا

أبو سنان — السبت ٢٢ آذار في بيت نجيب ناصر — توفيق طوبي
الناصرة — الاربعاء ٢٦ آذار — أميل حبيبي



الكتلة الشيوعية في الهستدروت صوّتت ضدّ الضرائب الجديدة
ودعت الى السلام العادل وحق الشعب العربي الفلسطيني

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم ١٣-٣ صوتت الكتلة الشيوعية ضد قرار الحكومة القاضي بزيادة ضريبة الشراء وفرض ضريبة التشغيل الجديدة . ولكن الاكثرية المعراخية وشركاءها في اللجنة التنفيذية اقرت موقف الحكومة هذا المعادي لمصالح العاملين .

وتكلم في هذه الجلسة الرفيق بنيامين غونين نيابة عن الكتلة الشيوعية فندد بسياسة الحكومة التي تضر بالعاملين وتوفر افضل الظروف لزيادة ارباح رؤوس الاموال . كما شجب سياسة العدوان والتوسع التي ترصد اضخم الميزانيات للتسلح على حساب الخدمات الحيوية للشعب . وطالب بتغيير هذه السياسة والذهاب الى مؤتمر جنيف والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والعمل على تحقيق السلام العادل والراسخ .

وقد جاء في اقتراحات الكتلة الشيوعية : المطالبة بعقد اتفاقيات عمل جماعية جديدة فورا ، ودفع علاوة غلاء كاملة منذ بدء الغلاء الجديد ، ومقاومة البطالة ومنع فصل العمال وضمان العمل الدائم ومنع أصحاب العمل من خرق الشروط الاجتماعية ، ومنع تقليص الخدمات الحيوية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية الخ .

وقدمت مطالب مشابهة سائر الكتل الديمقراطية كالفهود السود وجماعة اليسار و « ميري » .

ونطرق الرفيق بنيامين غونين وغيره من ممثلي الكتل الديمقراطية الى تقرير لجنة شاحر القاضي بزيادة الضرائب على العاملين في الوقت الذي يتهرب فيه أصحاب الملايين من دفع الضرائب المطلوبة منهم والتي يزيد مجموعها عن ٤ مليارات ليرة .

وستبحث اللجنة التنفيذية تقرير لجنة شاحر في جلسة قادمة .

شبـاب الطيبـة يتضـامنون مع الشعب الفلسطيني

الطيبة – لمراسلنا – عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعا شعبيا تكلمت فيه الرفيقة فيليتسيا لانغر لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وتعرضت لما عاناه ويعانيه هذا الشعب خصوصا في المناطق المحتلة . وحملت حكام اسرائيل مسؤولية استمرار التوتر برفضهم الانسحاب والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

واتخذت قرارات تطالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

اجتمـاع تضامني في قريـة البعنـة

البعنة – لمراسلنا – اكتظ نادي الحزب الشيوعي في القرية ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، بالشبان والشابات الذين جاؤوا للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في اجتماع حاشد لهذه المناسبة افتتحه سكرتير فرع الحزب في القرية الرفيق احمد مصطفى بكري . وكان خطيب الاجتماع الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، الذي استعرض تاريخ الشعب العربي الفلسطيني النضالي ودور الشيوعيين الرئيسي في هذا النضال وأعاد الى الذاكرة كفاح الشيوعيين خصوصا في السنوات الاولى بعد قيام دولة اسرائيل .

تحديـد تنقـل محمود جزمـاوى

عارة وعرعرة – لمراسلنا – تلقى الرفيق محمود جزماوي أمرا عسكريا يحظر عليه بموجبه دخول المناطق المحتلة لسنة كاملة .

موجة اعتقالات – بقيـة

ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وان احدهم « اعترف » بالقاء قنبلة على سيارة عسكرية اسرائيلية في مخيم الشاطئ في ٢٥ كانون الثاني الماضي . وقيل ان « التحقيق » مع المعتقلين لا يزال مستمرا . ويتوقع ان تجري اعتقالات جديدة نتيجة لذلك .

وذكرت اوساط مطلعة في قطاع غزة ان نحو ٥٠ شخصا اخرين قد اعتقلوا في الاسبوعين الماضيين تحت ستار ما سمي « بالاعتقالات المانعة » .

ماذا يفعل كيسنجر – بقية

الامريكية ، في الخبر نفسه ، الملمحت الى ان زيارات كيسنجر الخاطفة والمتكررة الى الرياض ، عاصمة السعودية ، مرتبطة بهذا الامر .

فماذا يفعل كيسنجر في الرياض ؟ وهل يحاول ، بالاضافة الى ضمان أسعار منخفضة للنفط السعودي ، فتح جبهة جديدة ضد العراق ، من جهة السعودية ؟!

اعـلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في كفرياسيف تشعر بوفاة المرحوم توفيق نايف غنطوس بتاريخ ٧٥/٣/١٤ وانحصر ارثه بزوجته سميرة الياس غنطوس (فاخوري) وباولاده منها وهم اسكندر ، جورج ، منير ، فؤاد ، سمير لا غير ولا وارث اخر له سوى المذكورين اعلاه . ومن له اعتراض عليه ان يراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
ياكوبوس

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

سخط عام في الناصرة على لجنة حيدر المعينة !
بأوامر كينغ تزيد ضريبة المهن ٥ – ١٠ أضعاف

الناصرة – لمراسلنا – منذ أن أعلن رئيس اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة ، علي حيدر ، عن الزيادة الفاحشة في ضريبة المهن البلدية والسخط الشعبي يتعاظم على هذه الخطوة التعسفية التي لم يجرؤ على اتخاذها من قبل أي مجلس بلدي وفي ظروف اقتصادية أقل تدهورا مما هي عليه اليوم .

وعلم مراسلنا ان علي حيدر قد اقر شخصيا هذه الزيادة ، التي تتراوح بين ٥ و ١٠ اضعاف ما كانت عليه ، بضغط من حاكم اللواء كينغ ودون اخذ موافقة اعضاء اللجنة المعينة الآخرين .

وان أشد ما يثير جمهور التجار والحرفيين والصناعيين والاطباء والمحامين والمهندسين في الناصرة ان ضرائب المهن ، التي يطلبها منهم علي حيدر ويهددهم بدفع ٢٠٪ غرامة ان هم تأخروا عن دفعها ، هي اضعاف ضريبة المهن التي تطلبها بلديات حيفا أو عكا أو طبريا من أمثالهم هناك . هذا مع العلم ان الهبات الحكومية للنفر الواحد في تلك المدن تبلغ أضعاف ما تعطيه الحكومة للنفر الواحد في الناصرة . كما ان الخدمات التي تقدمها تلك البلديات هي افضل بما لا يقاس مما تقدمه لجنة حيدر .

ولقد اقدم رئيس اللجنة المعينة قسرا ، وخلافا لرغبات أهالي الناصرة ، على هذه الخطوة المستهجنة في وقت طالبت الحكومة فيه البلديات والمجالس بعدم فرض ضرائب جديدة على المواطنين على ان تدفع الحكومة تعويضا لهذه البلديات والمجالس المحلية مقابل تجميد الضرائب البلدية . وأعلنت الحكومة انها ستقدم ٢٥٠ مليون ليرة كتعويض لهذه السلطات .

وبلغ الامر بالسيد حيدر انه أهمل جميع الرسائل والبرقيات التي ارسلت لعلي حيدر ولم يتلق عليها مرسلوها أى جواب . كما ضرب حيدر ولجنته عرض الحائط بمطالب وفود التجار والحرفيين وتجار الجملة التي قابلوها ولم يعيروها اى اهتمام .

ان الاستهتار الذى تبديه هذه اللجنة ورئيسها بشكل خاص ، والذى لا يمثل احدا ، ليثير اشد النقمة عليها بين أهالي الناصرة وعلى دور حاكم اللواء كينغ الذى يتضح اكثر فأكثر انه اليد التي تحرك هذه اللجنة وعملها .

وعلم مراسلنا ان اللجنة المشتركة ، التي تضم ممثلي الاكاديميين والتجار والطلاب الجامعيين ومعهم ممثلو فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، ستتخذ الاجراءات الضرورية الكفيلة بوضع حد لتعنت اللجنة واستهتارها .

٣٠ ليرة عن كل دونم زيتون
كل ما قررته وزارة الزراعة من تعويض !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – الحكومة ، التي تدفع مليارات الليرات لكبار الرأسماليين والمصدرين على شكل تشجيع واعفاءات وغيرها ، قررت وزارة الزراعة فيها منح تعويضات لمزارعي الزيتون عن المحل الذي أصاب الموسم عام ١٩٧٣ .

ولكن من « الجمل دانه » ! فستبلغ المنحة ٣٠ ليرة (!) عن كل دونم زيتون . أي ان مجموع ما يدفع لن يزيد كثيرا عن مليوني ليرة فقط . وستدفع هذه المبالغ بواسطة مجلس تصريف الزيتون . فهل يستحق هذا المبلغ الزهيد عناء الفلاح الصغير وتعطيل عمله ونفقات السفر والمراجعة ؟

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

الامبريالية ومع الصهيونية على القضاء على الدولة العربية الفلسطينية ، منذ ان تظاهرت القيادة الصهيونية بالموافقة على هذا القرار وتعاونت مع الامبريالية والرجعية العربية على تشريد الشعب العربي الفلسطيني ومنع تنفيذه الفعلي ، وقضية هذا التزوير التاريخي مستمرة ومستمر تصدينا ، نحن الشيوعيين ، لهذا التزوير .

وما من قضية شعب اثبت تاريخه انه ما من حل لها سوى الحل الاممي – حق تقرير المصير لجميع الشعوب – كما اثبت ذلك تاريخ الشعب العربي الفلسطيني المأساوي . فتحت ستار « عدم الاعتراف العربي بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل – بحق الوجود لدولة اسرائيل » نجحت الامبريالية والصهيونية بتآمر مباشر مع الرجعية العربية بالتطويح بالشعب الفلسطيني البطل وبالقائه في اقسى واطول مأساة !

ولكن حبل الكذب ، مهما يمتد ، قصير . وفي النهاية لا يحق سوى الحق . وهذا ما يحدث أمام أنظارنا الان .

ففي أسبوع واحد ، هذا الاسبوع ، تتوالى الضربات على ذلك التزوير التاريخي الطويل حتى لا يبقى منه في أيدي حكام اسرائيل (ومن ورائهم كيسنجر) حتى ولا موطئ قدم .

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن يقول رسميا ما كنا نعرفه دائما عن استعداد حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية ، في اطار السلام العادل بالانسحاب من المناطق المحتلة وبقيام دولة الشعب العربي الفلسطيني وبحل قضية اللاجئين ، لا الى مجرد الاعتراف بحق الوجود لدولة اسرائيل بل الى التعايش السلمي معها .

وتعلن الحكومة المصرية ، رسميا ، ان موافقة الدول العربية على قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ يعني موافقتها لا على مجرد انهاء حالة الحرب مع اسرائيل بل ، في اطار السلام العادل ، على توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل .

ماذا ، ماذا بقي من حجج الرفض الرابينية الكيسنجرية غير الرفض الرسمي ، اذا ما استمر الرفض ، لليد العربية الممدودة نحو السلام مع دولة اسرائيل ؟

ماذا ، ماذا بقي من زعيق الصحف الاسرائيلية الصفراء ومن زعيق صحفيها الشنابتة علينا لاننا نطالب بملاقاة منظمة التحرير الفلسطينية ، لا « في ساحة المعركة » ، لا في بيروت ولا في جنوب لبنان ولا في معلوت ولا في سافوي ، بل في مؤتمر السلام بجنيف ؟ ماذا بقي من عوائهم على طلاب الناصرة والطلاب الجامعيين العرب وعلى الشيوعيين اليهود والعرب ؟

اننا نعيش في أيام مصيرية حقا حيث لا يبقى أمام العدوان اى منفذ وحيث يعلو الحق ، الحق القديم والذى لا يتقادم ، ولا يعلى عليه – سلام الشعوب بحق الشعوب .

ولن نترك حكام اسرائيل ، وكل أبواقهم ، وهم في هذه القرنة التي أوصلهم الحق الصريح اليها ، حتى يعدلوا او يتزلبطوا أمام شعبهم وكل الانسانية !

محاكمات طبريـة ترتد الى نحور أصحابهـا

طبرية – لمراسلنا – يوم الاربعاء ، أمس الاول ، شهدت قاعة محكمة الصلح في طبرية جلسة هامة من محاكمات طبرية ضد الشبان الدروز الاحرار .

اشترك في الدفاع ، هذه الجلسة ، المحامون حبيب ابو حلو ، عبد الحفيظ دراوشة ، ابراهيم اورشيد ومحمد سرحان .

وقد استطاع المحامون ، الذين تصدوا للنيابة والشهود من رجال الشرطة ، امام القاضي الياس كتيلة ، استطاعوا خلق ثغرات هامة في مواقف النيابة وشهودها .

حضر الجلسة جمهور كبير من الشبان الدروز ، المتضامنين مع اخوتهم المناضلين . وكان هناك الشيخ فرهود قاسم فرهود امام دروز الرامة والشاعر سميح القاسم .

وقد تم تاجيل المحاكمات الى جلسة اخري تعقد في ١٤ ايار (اي بعد زيارة مقام النبي شعيب في نيسان) .

ومن الجدير بالذكر ان هناك محاولات تبثها بعض الاوساط « للقلقة الطابق » ، وقد حضر الشيخ امين طريف بنفسه الى الرامة لمفاوضة السيد عاصم الخطيب ، حول الغاء المحاكمات ، شريطة الالتزام بعدم «اثارة القلاقل» في المستقبل . وقد رفض السيد عاصم الخطيب هذا الطلب ، مؤكدا ان المحاكمات هي في اساسها محاكمات سياسية ، ولا يمكن ايقافها بثمن سياسي يدفعه الدروز الاحرار .

ويسود الاعتقاد في الاوساط العربية الدرزية بان هذه المحاكمات سترتد الى نحور اصحابها ، لانها لن تحقق للسلطة الا مزيدا من العثرات والانفضاح في الوسط العربي الدرزي وفي الوسط العربي عامة .

نـداء الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا
ليعـد عمـال البنـاء المفصولـون !

حيفا – لمراسلنا – « زعمت الحكومة والهستدروت ان أهداف السياسة الاقتصادية الجديدة هي ضمان عدم انتشار البطالة . ولكن التجربة اثبتت نتيجة عكسية ، وازدادت التنسيقات من العمل » . جاء هذا في نداء وجهته الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا لعمال الميناء ليتضامنوا مع عمال الميناء المفصولين .

وانتقد النداء سكرتير مجلس عمال حيفا ، مولك ، الذي رفض طلب الكتلة عقد جلسة خاصة للمجلس بقوله « ان المجلس ليس ندوة » .

وقال النداء ان مدير الميناء يدعي انهم مضطرون لفصل العمال الموقتين والا تكبد الميناء خسارة ٦ ملايين ليرة سنويا . وينسى المليارات التي ربحها على اكتاف العمال . أما اذا كانوا معتنين بالا تكون خسارة فليبحثوا عن ذلك في « فادوس » وأمثال « تسور » و « ريختر » .

وطالب النداء بالغاء تنسيقات العمال الموقتين الذين ، بدل ان يفصلوا ، كان ينبغي ، بعد عمل سنين طويلة ، تحويلهم الى عمال دائمين .

مجلس محلي يافة الناصرة

يعلن بأنه تقرر فرض غرامة بمقدار ٢٠٪ على المبالغ المتأخرة من الضرائب .

لذلك فان المجلس يهيب بجميع المتأخرين عن الدفع ان يسددوا ضرائبهم المتأخرة قبل ٢١-٣-١٩٧٥ .

اسعد يوسف كنانة
رئيس المجلس

خطر التسريح يمتد الى آلاف موظفي الحكومة

القدس – لمراسلنا – اوصت لجنة فرعية اقامتها لجنة المالية التابعة للكنيست ، هذا الاسبوع ، بتسريح آلاف الموظفين العاملين في أجهزة الحكومة والدولة .

ودعت هذه اللجنة الى ابطال ٣ آلاف مكان عمل هذه السنة ، أى تسريح ٣ آلاف موظف ، و ١٥٠٠ مكان عمل في السنة القادمة . واقترحت اللجنة عدم تشغيل موظفين جدد في الوظائف الشاغرة والتي يستقيل العاملون فيها لاى سبب كان .

ويذكر ان وزير المالية ، رابينوفتش ، قد اعلن في خطاب الميزانية الجديدة ان الحكومة عازمة على تنسيق آلاف العاملين والمستخدمين في الجهاز الحكومي وذلك لتقليص النفقات الحكومية المدنية .

تسريحات في الهستدروت

ونشرت «هآرتس» ، أمس الخميس ، ان المسؤولين في اللجنة التنفيذية للهستدروت سرحوا هذا الاسبوع عددا من الموظفات العاملات في مكاتب اللجنة . وذكر المسؤولون ان عددا كبيرا من الوظائف (أماكن العمل) في الهستدروت فائض ولا حاجة له ولذا فمن المتوقع ان يفصل المزيد من المستخدمين فيها .

السادات – بقيـة

الثقة المتبادلة بين الاطراف المتنازعة وهو الامر الضروري لتحقيق السلام العادل . ومن الواضح ان الاطراف المعنية لن تلتجئ الى استعمال القوة ما دام اتفاق الفصل قائما وتحترمه الاطراف ويجرى التقدم ، على جميع الجبهات ، نحو السلام » .

استمرار المماحكة الاسرائيليـة

وأمام هذا الموقف المصري الواضح ، وأمام عدم استطاعة واشنطن السماح بفشل مهمة كيسنجر ، اجتمعت وزارة رابين اجتماعها «الحاسم» الذى استمر حتى فجر أمس . ومع ان قرارات هذا الاجتماع اعتبرت سرا خطيرا الاانه يتبين ، من تعليقات الصحف الاسرائيلية ، أمس الخميس ، ان اسرائيل تقترح الان الانسحاب من آبار النفط في أبو روديس فقط اى مبيع بقاء الاحتلال الاسرائيلي على ممرات المتلة والجدى . ومقابل ذلك لا يزال المفاوض الاسرائيلي يماحك على مدة اتفاق الفصل الجديد متأملا ان توافق مصر على استمراره لعدة سنوات وبدون ربط بالشرط الذى تصر عليه مصر وهو « استمرار التقدم نحو السلام » .

الى جنيـف

ويعلق المراقبون أهمية خاصة على الحديث الذى أدلى به الرئيس المصري ونشرته مجلة « الحوادث » اللبنانية ، أمس ، وجاء فيه قول أنور السادات أنه ، بانتهاء الاجراءات الحالية التي يتخذها هنري كيسنجر ، تصبح الخطوة الضرورية التالية هي استئناف مؤتمر جنيف . فلن يبقى هناك اى وقت للانتظار ومن الضروري استئناف مؤتمر جنيف فورا من أجل البحث في الحل الشامل وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبادارة الدولتين الكبريين – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

تعزيــة

الى زوجة الفقيد أمين جبران وأولاده وآل جبران بوفاة الفقيد الغالي

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

تحية الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية لاتحاد الشبيبة الشيوعية البرتغالى

تل أبيب – أبرق سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق يورام جوجانسكي ، باسم اللجنة المركزية ، البرقية التالية الى اتحاد الشبيبة الشيوعية البرتغالى :

– تحياتنا الشيوعية الحارة اليكم لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية البرتغالى . اننا نتابع التغييرات الثورية الجارية في بلادكم بحماس وعطف ، ونحييكم على دوركم الهام في هذه المرحلة التاريخية . نتمنى لكم النجاح والمزيد من الانجازات ، مبدين الرغبة في التعاون والصداقة بين حركتينا .

ميزانية مجلس البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في البقيعة في ٨-٢ جلسة بحث فيها ميزانيته . وهي تبلغ ٢١٤١٨٢٠٠٠ ويبلغ العجز فيها ١٤٤ الف ليرة . ووفق عليها بالاجماع وقبلت اقتراحات العضو الشيوعي وهي :

١ – المساواة في الهبات .

٢ – طلب هبة لمرة واحدة لتسديد عجز الميزانية ولتسديد ديون المجلس .

٣ – المطالبة باعطائنا الهبات على اساس ٢٨٠٠ نفس الذي هو العدد الفعلي .

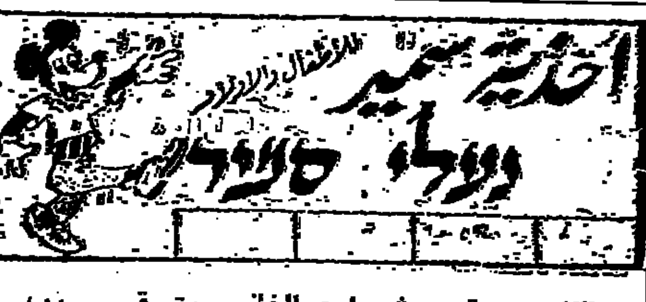
٤ – المطالبة بضريبة الملك وبالهبات المتأخرة من سنوات فائتة .

٥ – المطالبة بضم المحاجر الثلاثة لمنطقة نفوذ المجلس ليتمكن من جباية ضريبة منها .

وقد قرر المجلس ايضا بالاجماع ملاحقة هذه المطالب العادلة ، بالوفود والمراسلات واذا لم يجد ذلك فعندئذ سيذهب المجلس كله مع وفد من الاهالي الى الكنيست .







هو الحي الباقي

اربعون يوما مرت على رحيل طيب الذكر المأسوف على شبابه

فيصل مصطفى أبو الهيجا

يدعو حسين مصطفى أبو الهيجا واخوه من طمرة الاهل والمعارف لمشاركتهم تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة عزيزهم المأسوف على شبابه

فيصل مصطفى أبو الهيجا

وذلك غدا السبت ٢٢-٤-٧٥ الساعة الثالثة من بعد الظهر . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الدعوة عامة .